



مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول 2025

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

Issn 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول 2025

مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

المجلد (20) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول 2025

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

E. mail

kujhs@uokirkuk.edu.iq

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

مراد إسماعيل أحمد

25 كانون الاول 2025



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسر هيئة تحرير مجلة (جامعة كركوك للدراسات الانسانية) أن تضع بين أيدي الباحثين والمهتمين هذا العدد الجديد، الذي يضم مجموعة متميزة من البحوث العلمية الرصينة في ميادين العلوم الإنسانية المختلفة، والتي تعكس تنوع التخصصات وعمق المعالجات المنهجية، وتسهم في إثراء المعرفة الإنسانية وتعزيز الحوار العلمي الرصين.

إن المجلة، ومنذ انطلاقتها، تسعى إلى ترسيخ معايير البحث العلمي الرصين، والالتزام بأصول التحكيم العلمي الدقيق، وتشجيع الدراسات الأصيلة التي تتناول القضايا الإنسانية المعاصرة برؤى علمية ومنهجية متوازنة، بما يخدم تطور المجتمع والارتقاء بالبحث الأكاديمي.

ويأتي هذا العدد ثمرةً لجهود علمية مشتركة بذلها الباحثون الأفاضل، وأعضاء هيئة التحرير، والسادة المحكّمون، الذين كان لإسهاماتهم العلمية وآرائهم الموضوعية الدور الكبير في إخراج البحوث بصورتها النهائية، وفق المعايير المعتمدة في المجالات العلمية المحكمة.

وإذ نثمن عالياً ثقة الباحثين بمجلتنا، نوكد استمرارنا في دعم البحث العلمي الجاد، وفتح آفاق النشر أمام الباحثين من داخل العراق وخارجه، آمليين أن يشكل هذا العدد إضافة علمية نوعية تخدم مسيرة البحث في العلوم الإنسانية.

نسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. مراد إسماعيل احمد

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

كانون الأول ٢٠٢٥

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

١. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة docx.
٢. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن ٢٥ خمس وعشرين صفحة وبواقع (١٠٠٠٠) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة ١.٥، خط بحجم ١٤، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (١٤) على ورق مقاس (A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
٣. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
٤. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
٥. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
٦. العناوين الرئيسية والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها ويتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسية: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
٧. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لا تزيد كلمات الملخص عن (٢٥٠) كلمة.
٨. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
٩. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
١٠. يجوز نشر البحث إذا كان مستلاً من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

١١. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقييم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.

١٢. يمنح الباحث مدة أقصاها شهرا واحدا لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكورة أعلاه.

١٣. التوثيق (قائمة المراجع)

أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقاً لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقاً لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.

ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، ٢٠٠٨: ٢١٤) أو (العزاوي، ٢٠٠٨).

ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتاريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا (١) ، (٢) ، (٣) وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.

ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:

(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:

شحادة ، نعمان ٢٠١١، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان - الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.

١٤. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.
١٥. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (١٥٠.٠٠٠) مائة وخمسون الف دينار عراقي وإذا زاد عدد الصفحات عن (٢٥) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجر بواقع (٥.٠٠٠) خمسة الاف دينار لكل صفحة.
١٦. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.
١٧. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	اللقب العلمي	البلد	الاختصاص	مكان العمل	الملاحظات
١	د. مراد إسماعيل احمد	أستاذ	العراق	الجغرافية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	رئيس هيئة التحرير
٢	د. حيدر عادل محمد	مدرس	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	مدير هيئة التحرير
٣	د. مشاري عبد العزيز محمد الموسى	استاذ	الكويت	اللغة العربية	جامعة الكويت كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
٤	د. سيد صادق عوض الله احمد	استاذ	مملكة البحرين	اللغة الإنكليزية	جامعة البحرين كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
٥	د. نازان توتاش	أستاذ	تركيا	اللغة الإنكليزية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
٦	د. فهد عباس سليمان	أستاذ	العراق	التاريخ	جامعة كركوك كلية التربية للبنات	عضو هيئة هيئة تحرير
٧	د. نور الله جتين	استاذ	تركيا	اللغة التركية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
٨	د. كمال عبد الله حسن	استاذ	العراق	الجغرافية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
٩	د. زانيار فائق سعيد	استاذ	العراق	اللغة الانكليزية	جامعة السليمانية	عضو هيئة تحرير
١٠	د. جنار عبد القادر احمد	أستاذ	العراق	علوم تربوية ونفسية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
١١	د. دلال علي سليمان زريقات	استاذ	الأردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
١٢	د. ياسر محمد طاهر	أستاذ	العراق	طرائق التدريس	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الصرفة	عضو هيئة تحرير

١٣	د. كاروان عمر قادر	استاذ	العراق	اللغة الكوردية	جامعة السليمانية كلية اللغات	عضو هيئة تحرير
١٤	د. عصام مصطفى عبد الهادي عقلة	أستاذ مشارك	الامارات	التاريخ	جامعة خورفكان كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
١٥	د. ابراهيم بن يحيى بن زهران البوسعيدي	أستاذ مشارك	سلطنة عمان	التاريخ	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
١٦	د. نزيه إبراهيم المناسية البطوش	استاذ	الاردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية	عضو هيئة تحرير دولي
١٧	د.خالصة الغباري	أستاذ مساعد	سلطنة عمان	اللغة الإنكليزية	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
١٨	د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي	أستاذ مساعد	الامارات	علوم القران	جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	عضو هيئة تحرير دولي
١٩	د. إسماعيل البر قومسر	أستاذ مساعد	تركيا	اللغة التركية	جامعة دوزجه	عضو هيئة تحرير دولي
٢٠	د.فارس محمود محمود	أستاذ مشارك	سويسرا	الجغرافية	جامعة بيرن	عضو هيئة تحرير دولي
٢١	د. كامل عبد القادر حسين	أستاذ مساعد	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٢	د. عز الدين صابر محمد	أستاذ مساعد	العراق	اللغة الكوردية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٣	د. خالد احمد هواس	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٤	د. محمد اكبر بور	أستاذ مساعد	ايران	الجغرافية	جامعة ريزا كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي

٢٥	د. علي هادي حسن	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٦	د. مجيد احميد جدوع الزبيدي	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
٢٧	د. محمد علي شريف	أستاذ مساعد	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٨	د. زينب عصمت صفاء الدين	مدرس	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
٢٩	د. عماد عبد الله مراد	مدرس	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير

فهرست البحوث المنشورة
بحوث التاريخ

رقم الصفحة	الباحث	عنوان البحث	ت
22-1	م. د. إسماعيل طه غفور العبيدي	مهنة الثلاج وتطورها في العصر العباسي (١٩٢ — ٦٥٦ هـ / ٨٠٧-١٢٥٨م)	1
47-23	م. د. ريام عباس دعييل	مفاوضات ايكس لبيان واستقلال المغرب ١٩٥٦-١٩٥٥	2
77-48	سوزان صالح كريم	العلاقة بين اماره اردلان و الدولة العثمانية للفترة ١٥٢٠-١٥٦٦م (دراسة تاريخية سياسية)	3
123-78	شهلاء امين رشيد محمد	الحزب الشيوعي السوري والموقف الحكومي منه حتى عام ١٩٧٢	4
150-124	م.م. عماد احمد حميد	دور نقابة اشراف بغداد في الحث على الجهاد اثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤- ١٩١٨)	5
187-151	ا.م.د. فريدون عبدالرحيم عبدالله	انعكاس النضال الطبقي والنقابي في جنوب كردستان في صحيفة رئنگای كوردستان " طريق كوردستان (١٩٩١-١٩٩٤)	6

بحوث الجغرافية

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
188-213	حسن علاوي عبود العكراوي حسنين محمد عبد الحسين ابو شع	تقييم بيئي لتراكيز العناصر الثقيلة في انسجة الاسماك المستوردة المجمدة في اسواق مدينة الكوفة	7
235-214	م.م. سراء وضاح خضير	أثر درجة حرارة الهواء والرطوبة في الراحة الحرارية للإنسان في مدينة كركوك , العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)	8
236-277	م.د. سعدي خلف احمد	النباك في ناحية الصينية بقضاء بيجي دراسة جيومورفولوجية	9

بحوث العلوم التربوية و النفسية

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
278-321	آ.م. د أنور جبار علي	التجريد من الإنسانية وعلاقته بالإقصاء الاخلاقي	10
322-345	م.د. وليد خليل اسماعيل	التفكير المنظومي لدى المرشدين التربويين	11

بحوث اللغة العربية

رقم الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	ت
346-390	ا.م. د. أحمد جمعة شوان	بلاغة الاقتصاص في القصص القرآنية المنفردة من تقطيع الأحداث إلى توليد المعني قراءة في نماذج مختارة	12
391-415	د. آرام علي عثمان	العوامل الحجاجية ودورها في التماسك النصي دراسة تطبيقية في ديوان الإمام الشافعي - نماذج مختارة-	13
416-450	أ.م. د. سعد عبد الرحيم أحمد الحمداني	الاستلزام الحواري في شعر الخنساء في ضوء مبادئ بول غرابيس	14

بحوث اللغة الانكليزية

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث	ت
451-473	ابراهيم حسن عبدالله	التفاعل بين النحو والدلالات الضمنية في استنباط المعنى	15
474-488	د.انمار عدنان محمد حسن	الذهان الأنثوي والاضطهاد الأبوي كما «يتجلّى في قصة» ورق الجدران الأصفر	16

بحوث اللغة التركية

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث	ت
489-522	م.م نجاته ايوب شكر	آراء المعلمين حول تعليم اللغة التركية في العراق (نموذج كركوك)	17

بحوث علوم القرآن

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث	ت
523-554	أ.م. د. عبد الستار شحاذه حسين اللهيبي	مبدأ فقه الأولويات وأهميته في المجال الاقتصادي الاسلامي	18
555-594	أ.م. د. احمد عبد الله رحيم	الضوابط التفسيرية والمقاصدية في بناء مفهوم الفتنة في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة البقرة	19

البحوث المستقلة

رقم الصفحة	اسم لباحث	عنوان البحث	ت
620-595	ريام ياس جاسم الحيايلى أ.م. د. ماهية محسن حسن أ. د. عباس رشيد علي	التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظة كركوك لسنة ٢٠٢٤م	1
636-621	م.م. مرتضى سيف الدين نجم الدين أ.م.د. غوران صلاح الدين شكر	الفعل الماضي في ديوان عمر لاحقة العاشق	2
653-637	فاطمة عباس حميد ا.م.د. ارسان هاشم محمود الساقى	دراسة تحليلية لمحتوى القصائد بوزن العروض في ديوان صادق بشيرلي(من كأس إلى بحر)	3
672-654	آ.د. سامان عزالدين سعدون م. آشتى حسين عارف	المرأة في قصيدة "المرأة لا تريد أن تكون امرأة" لعلي بنجواني	4
689-673	سروه محمد كريم أ.د. شهاب طيب طاهر	التأديب في استلزامات التخاطبية	5

719-690	سواره محمد احمد ا.م.د اسو عمر مصطفى	الأنفال وانعكاساتها في شعر لطيف فاتح فرج	6
742-720	سيران احمد عبدالقادر د. ديلان سلام حمه فرج	سيمائية العنوان في اشعار فرهاد شاكلي الشعرية	7
779-743	شونم عثمان محمد أ.د. عادل رشيد قادر	بيداغوجية تعليم اللغة تدريس اللغة الكردية في الصف الأول الابتدائي، في المدارس الابتدائية غير الحكومية في مركز القضاء بمحافظة السليمانية، نموذجاً	8
803-780	بيستون يوسف سعيد	المواد المحاكاة في قصائد الشاعر نالي	9
819-804	لاقيا نهر و حسين د.س. ورن مامند عبدالله	الفكر الأسطوري في قصائد صباح رنجدهر من منظور النقد الأسطوري	10
844-805	شاخوان حمدامين رشيد د. ابوبكر حمد بالهكي	الفساد الاجتماعي في نظام الحكم الإمارات الكردية في العصر العباسي	11
870-845	أ.د. ضياء سرحان خلف	القراءات القرآنية وأثرها في فهم النص القرآني	12
871-885	ا.د. مجيد احمد جودع وديان علي سرحان	رواية "غيب اصلي" للروائي توماس بينشون وتقاليد القص البوليسي الميتافيزيقي	13



*Kirkuk University Journal
of Humanities Studies*
مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ



<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>

DOI: 10.32894/1992-1179.2025.165568.1281

Date of research received 10/03/2025, Revise date 11/20/2025 and accepted date 11/30/2025

Dehumanization & Its Relationship to Moral Exclusion

Asst. Prof. Dr. Anwer Jabbar Ali

Abstract

One of the most troubling phenomena in social psychology is dehumanization, which carries destructive psychological consequences. It involves perceiving certain individuals as “less than human,” stripping them of their inherent attributes and fundamental rights, and thereby fueling discrimination and mistreatment. Dehumanization is manifested in the tendency of some individuals to deny the humanity of others, often accompanied by prejudice, aggression, or violence. The present study sought to examine dehumanization and moral exclusion, and to explore the relationship between them. The sample consisted of 150 women engaged in street begging in Baghdad, ranging in age from 18 to 65. To achieve the research objectives, a Dehumanization Scale was developed, comprising 14 items reflecting the two dimensions of dehumanization, along with a Moral Exclusion Scale consisting of 16 items. The reliability coefficients (Cronbach’s alpha) were 0.65 for the Dehumanization Scale and 0.61 for the Moral Exclusion Scale. The findings revealed that the participants perceived themselves as being viewed by others as dehumanized, and they also experienced moral exclusion. Moreover, the results indicated statistically significant differences based on marital status (single, married, divorced, widowed). The results also showed that a strong positive correlation was found between the two variables.

Keywords: Dehumanization, Homelessness, Street begging, Infrahumanization, Moral Exclusion, Causing Harm.

التجريد من الإنسانية وعلاقته بالإقصاء الاخلاقي

آ. م. د أنور جبار علي *

ملخص البحث

من الظواهر المثيرة للقلق في علم النفس الاجتماعي التجريد من الإنسانية، وله آثار نفسية مدمرة تتضمن النظر إلى بعض الأفراد على أنهم أقل من البشر، مما يجردهم من صفاتهم وحقوقهم الإنسانية الأصيلة، ويساهم في تفاقم التمييز وسوء المعاملة. ويتجلى في ميل بعض الأفراد إلى إنكار إنسانية الآخرين، وغالباً ما تكون مصحوبة بالتمييز والعنف أو العدوان. أستههدف البحث الحالي: التعرف على التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي وإيجاد العلاقة بينهما. كانت العينة (١٥٠) من النساء اللواتي يُمارسن التسول في شوارع مدينة بغداد. تراوحت اعمارهن (65-18)، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تطوير مقياس التجريد من الإنسانية (١٤) فقرة، من خلال مجموعة من السمات التي تُشكل بُعدي التجريد من الإنسانية، وتطوير مقياس الإقصاء الأخلاقي وتألف من (١٦) فقرة. وقد بلغ معامل الثبات (الفا) لمقياس التجريد من الإنسانية (0.65)، أما مقياس الإقصاء الأخلاقي فقد بلغ معامل الثبات (الفا) (0.61). أظهرت النتائج بأن النساء يعتقدن أن الآخرين ينظرون إليهن على أنهن مجردات من الإنسانية، كما ظهر معاناتهن من الإقصاء الأخلاقي، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة)، كما أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين.

الكلمات المفتاحية: التجريد من الإنسانية، التشرد، التسول في الشوارع، التقليل من إنسانية الآخر، الإقصاء الأخلاقي، الحاق الضرر.

مشكلة البحث والحاجة اليه

يبدو أن الادعاء بأن الآخرين حيوانات أو أشياء هو من أسوأ أخطاء التصنيف، وربما من أكثر التصريحات إثارةً للصدمة. مع ذلك، ليس هذا بالأمر النادر. فتاريخنا كنوع بشري حافل بأمثلة على جماعات يُنظر إليها على أنها ليست بشرية، أو على الأقل ما دون البشرية. كان يُنظر إلى العبيد على أنهم مجرد جزء من شخص كامل كما جاء في دستور الولايات المتحدة الأمريكية، المادة ٢، الفقرة ١ (Campos et al.,2020,p.214) وصور دعاة العبودية الأمريكية (الأمريكيين الأفارقة) على أنهم قرود (Goff, Eberhardt, Williams, & Jackson, 2008)، ووصفت الدعاية النازية اليهود بـ الجردان أو الحشرات الضارة (Der Ewige Jude, 1940) ووصف الهوتو Hutus التوتسي بـ الصراصير cockroaches (Ngeze,1993). حتى وقت قريب، لا يزال المهاجرون يُشبهون بالآفات الغازية (Wing, 2013) invasive pests، ويُقارن مرتكبو الجرائم الجنسية أحياناً بالوحوش (Reynolds, 2012) ويُنظر إلى المشردين كأشياء (Wortham, 2012).

تعدّ المعاملة التي تُنكر إنسانية الآخرين (مثل مقارنة المرء بحيوان أو تشبيهه بآلة) ظاهرةً في علم النفس الاجتماعي تُعرف بأسم التجريد من الإنسانية (Haslam,2006) Dehumanization. ينطوي التجريد من الإنسانية على إنكار الصفات الأساسية للإنسان (Haslam, 2006). ويمكن أن يتجلى ذلك في صورة إهانة، أو عدوان، أو إنكار، أو سخريّة فكرية. وقد يحدث التجريد من الإنسانية في ظل ظروف صراع أو تقييم سلبي متطرف؛ إلا أن هذه ليست العوامل الوحيدة المسببة لذلك (Haslam, 2006). فقد يُستوعب التجريد من الإنسانية أيضاً من خلال العمليات المعرفية اليومية، ويُعتبر ظاهرة اجتماعية (Robison et al.,2024,p.2) على الرغم من أن المراسيم القانونية والدستورية والبيولوجية تُرسى مبادئ

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

توجيهية واضحة لتحديد ما إذا كان الفرد مؤهلاً لوصفه إنساناً أم لا، إلا أن المعيار النفسي للبشرية أكثر تقلباً. يُقدم المجتمع الحديث أدلةً وافرة على تصور الناس للنساء كأدوات جنسية (Heflick & Goldenberg, 2009; Vaes, Paladino, & Puvia, 2011) والرياضيين كإحصائيات (Hoberman, 1992)، والسجناء كأرقام (Ahmad, 2009; Haney, Banks, & Zimbardo, 1973) (Kteily et al., 2015, p.2).

وبينما يُقدّم التاريخ أمثلةً عديدة على التجريد من الإنسانية منذ زمن طويل، لم يبدأ علم النفس الاجتماعي إلا مؤخراً في استكشاف أسباب صعوبة منح جميع البشر صفة الإنسانية المتساوية. في العقد الماضي، درست عدة نظريات ظاهرة التجريد من الإنسانية، مُوسّعةً مفهومها الأصلي خارج نطاق الصراع العلني، إذ يُمكن أن تحدث في أي سياق بين الأشخاص أو بين الجماعات (Bastian, Jetten, & Haslam, 2014; Haslam & Loughnan, 2014) في الواقع، استكشف الباحثون دور التجريد من الإنسانية في الطب/الرعاية الصحية، والأطر التنظيمية، والتكنولوجيا، وغيرها (Christoff, 2014; Diniz, Bernardes & Castro, 2019; Haque Campos et al., 2020, p.214-215), (Campos et al., 2020, p.214-215), (Waytz, 2012; Haslam, 2006) وعلى مدار العقود الثلاثة الماضية، قدم علماء النفس الاجتماعي مساهمات مهمة في دراسة التجريد من الإنسانية. تضع تحليلاتهم بشكل عام الظاهرة في سياق العنف بين الجماعات والعداء (Haslam et al., 2007, p.410). جادل كيلمان (١٩٧٦) Kelman بأن التجريد من الإنسانية يلعب دوراً أساسياً في أعمال العنف الجماعية، مثل الإبادة الجماعية والمجازر، لأنه يُضعف القيود الأخلاقية على السلوك العنيف. وبنفس السياق، اقترحت أوبوتو (١٩٩٠) Opatow أن تجريد الآخرين من إنسانيتهم يُعد شكلاً من أشكال الإقصاء الأخلاقي Moral Exclusion، وقد درس بار-تال (٢٠٠٠) Bar-Tal الأسس الأيديولوجية للإقصاء الأخلاقي،

واصفاً التجريد من الإنسانية كأحد أشكال الاعتقادات المُجرّدة من الشرعية Delegitimizing belief (Haslam et al.,2007,p.410)، تصوّر هذه المعتقدات المشتركة الجماعات الخارجية بشكل سلبي للغاية وغالباً بطريقة مشحونة عاطفياً، وتُسهّم في تعزيز شعور الجماعة الداخلية بالتفوق وتبرير عدوانها. قام باندورا (2002) Bandura بتطوير تحليل الإقصاء الأخلاقي من خلال تقديم التجريد من الإنسانية كعملية يتم فيها فك الارتباط بين الفرد وآلياته الذاتية للرقابة الأخلاقية، مما يُعفيه من مشاعر الذنب تجاه أفعاله العدوانية ومن التعاطف مع ضحاياه. ووفقاً لهذا الطرح، وجد باندورا وزملاؤه أن الأفراد يتصرفون بقسوة أكبر تجاه الآخرين الذين يتم تجريدهم من الصفات الإنسانية (Bandura, Underwood & Fromson, 1975). لكن التطورات الأخيرة في هذا المجال قد تحركت في اتجاه جديد. رسالتهم الرئيسية هي أن الأشكال الدقيقة من التجريد من الإنسانية واضحة أيضاً في التصور الاجتماعي اليومي، ويمكن أن تحدث في غياب الصراع أو العدوان الشديد، ويمكن ملاحظته خارج سياقات الجماعة، وينطبق ذلك على النساء السجينات (Haslam et al.,2007,p.410).

وقد بدأت عدة دراسات في توسيع نطاق الفئات المستهدفة من التصورات اللاإنسانية. فقد تم إثبات وجود أشكال خفية من التجريد من الإنسانية في تصورات بعض الفئات المهنية (Loughnan & Haslam 2007)، والأشخاص من خلفيات الطبقة الاجتماعية الدنيا (Loughnan et al. 2013)، والمرضى (Lammers & Stapel 2011)، (Vaes & Muratore 2013) والمصابين باضطرابات نفسية (Martinez et al. 2011)، والمتحرشين الجنسيين (Viki et al. 2012) والمجرمين العنيفين (Bastian et al. 2013a)، وتستجيب هذه القائمة لملاحظة (Jahoda 1999) التي أوردها بعد مناقشة تصورات اللاإنسانية في الحقبة الاستعمارية تجاه "الهمج savages" من غير الأوروبيين، حيث أشار إلى أن: "الهمج يشكلون

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥
جزءاً من مجموعة تشمل ليس فقط الأطفال، بل أيضاً الفقراء في المناطق الريفية والحضرية،
والمجرمين، والمصابين بأمراض عقلية، وحتى النساء" (Haslam (Jahoda, 1999,p.237).
& Loughnan,2014,p.408)

وتتال النساء المتسولات^١ نصيب من النظرة اللاإنسانية بسبب مشكلة التسول Begging، التي
حددها Lynch (2005) على أنها طلب هدية طوعية من جانب واحد في أغلب الأحيان
المال، في مكان عام، ظاهرة عالمية، ولكنها مشكلة خاصة في البلدان النامية ويمكن فهمها على
أنها ناشئة عن عدة عوامل حدثت مع مرور الوقت. على الرغم من أن الفقر هو المرسب الأكثر
تكراراً في التسول، إلا أن العوامل الأخرى مثل الإعاقة البدنية، والأمراض العقلية، وعدم كفاية
الضمان الاجتماعي والمخدرات والكحول والمقامرة كلها عوامل مساهمة مهمة في المشكلة
(Stones,2013,P.157-158)، وإذا راجعنا الاحصائيات نجد ان نسبة البطالة في المجتمع
العراقي لعام ٢٠٢١ (16.2%)، والذي يمثل النسبة المئوية للقوى العاملة العاطلة عن العمل.
أي ان هناك عاطل لكل خمسة أشخاص تقريباً، ويبلغ معدل بطالة الاناث (28.2%) وهو
ضعف معدل بطالة الذكور والبالغ (14.7%) (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠٢٢:
عاشور، ٢٠٢٤، ص١). أن إعانات الرعاية الاجتماعية تُعتبر غير كافية في قدرتها على دعم
الأفراد فيما يتعلق بإدماهم للمواد، وكذلك في مساعدتهم على تأمين السكن والملبس والطعام
لأنفسهم. علاوة على ذلك، يوفر التسول دخلاً نقدياً لتلبية الاحتياجات العاجلة والآجلة التي لا
يمكن تلبيتها باللجوء إلى منظمات الرعاية الاجتماعية. وبالتالي، يُستخدم التسول في المقام الأول

^١ - تركز هذه الدراسة على فهم تجربة التسول في الأماكن العامة المعروفة بـ"التسول Begging، التسول في
الشوارع Street Begging، Panhandling، Homelessness، Vagrancy، والتشرد أو المشردات Hobos كل
هذه المرادفات المفاهيمية تعطي نفس المعنى اينما ترد في البحث.

كوسيلة لتكملة الدخل، ويساعد على ضمان تلبية احتياجات العيش الأساسية
(Stones,2013,P. 158).

تُلحق هذه الآليات ضرراً بالغاً بالنساء، اللواتي يُمارسن التسول في الشوارع بسبب الاحوال الاجتماعية والاقتصادية المتردية، وسجلات الصدمات النفسية، وجرائم البقاء على قيد الحياة، مثل الدعارة أو السرقة (Richie,2001,p.125). بمجرد تسولهن، تُعامل النساء معاملة تُعيد تأكيد انحرافهن المُتصوّر، بدلاً من معالجة الظروف الهيكلية التي ساهمت في تشردهن في المقام الأول، لا تقتصر هذه التصنيفات على التجريد من الإنسانية عن النساء فحسب، بل تُبرّر أيضاً استبعادهن من الاعتبار الأخلاقي. ويُضفي الإقصاء الأخلاقي شرعية على الإهمال الاجتماعي والمؤسسي من خلال تصوير معاناة النساء على أنهن عديمات الاستحقاق. ويؤدي هذا إلى الحرمان المنهجي من الرعاية الصحية، ودعم الصحة النفسية، والحماية من العنف الجنسي (Covington & Bloom,2003,p.20; Bloom et al.,2003,p.34). تُسهم كلٌّ من العناصر الاجتماعية والفردية في الإقصاء الأخلاقي، وتُكسبه زخماً في دورة متكررة يُغيّر فيها الأفراد والمجتمع بعضهم بعضاً. فمن جهة، يستوعب الأفراد النظام الاجتماعي السائد، ويُعيدون تشكيل تصوراتهم عن الآخرين، ويُعيدون تشكيل مجتمعهم الأخلاقي، ويُمارسون أعراض الإقصاء الأخلاقي مثل التجريد من الإنسانية، ولوم الضحية، والتباعد النفسي، والاستعلاء (Opatow,1990,12). ومن جهة أخرى، ينشأ الإقصاء الأخلاقي من الأفراد؛ حيث تُعيد مواقفهم وسلوكياتهم تشكيل النظام الاجتماعي، مُعيدة تعريف حقوق الجماعة، ومُضيقّة نطاق العدالة، ومُعززةً للتشوهات الإدراكية التي أدت إلى ظهورها. ويتجلى التفاعل بين الأفراد والمجتمع حتى عندما تُهاجم جماعات فرعية أو أفراد مُنزلون الناس (كما في اضطهاد النساء التي أدت بهن ظروف اجتماعية قاسية). إنهم، إلى حدِّ ما، يتصرفون بناءً على معايير مجتمعية

تُبرّر بعض أشكال سوء المعاملة، مثل التقليل من قيمة المرأة ومعاملتها بطريقة تجردها من الإنسانية. ومع ذلك، لا يمكن للإقصاء الأخلاقي أن يُسبب ضرراً واسع النطاق داخل المجتمع إلا عندما ينخرط الأفراد بشكل فردي في إعادة هيكلة أخلاقية. ويشير التأثير ثنائي الاتجاه بين الأفراد والمجتمع في إدامة الإقصاء الأخلاقي تأكيد الدراسات التجريبية اللاحقة هذه الأنماط.

أن معظم الأبحاث الحديثة تعتبر التجريد من الإنسانية مجرد آلية واحدة من بين عدة آليات محتملة تربط التجريد من الإنسانية بارتكاب الضرر (مثل الإقصاء الأخلاقي، ونزع الشرعية، وتراجع التعاطف، وزيادة اللوم). في الواقع، إن الأعمال التي تتناول الضرر تبحث أحياناً في كيفية تبرير التجريد من الإنسانية له بعد ارتكابه بدلاً من تبريره قبل وقوعه من خلال نزع الصفة الإنسانية (Castano & Giner-Sorolla, 2006) (Vaes et al., 2020, p.1). تُقدّم الأدبيات المتعلقة بالتجريد من الإنسانية، وخاصةً من علم النفس الاجتماعي، رؤى قيّمة حول كيفية عمل الممارسات المؤسسية على تقويض التعاطف وتبرير الإساءة (Haslam, 2006, p.258). مع ذلك، لم تُطبّق هذه الأطر بشكلٍ كافٍ لدراسة كيفية تصوير النساء المتسولات ككائنات مُستبعدة أخلاقياً في التصورات الاجتماعية الأوسع. يمكن أن تظهر الأعراض العادية المرتبطة بالإقصاء الأخلاقي في الحياة اليومية. ومن الأمثلة على ذلك: التباعد النفسي، وإزاحة المسؤولية، والولاء الجماعي، وتطبيع وتمجيد العنف. قد تكون هذه الأعراض جزءاً من الروتين العملي في بعض المؤسسات المجتمعية، فعلى سبيل المثال: تطبيع العنف في المؤسسات العسكرية، والأيدولوجيات المتعالية في المؤسسات الدينية، وإزاحة المسؤولية من قبل الكوادر الطبية في المستشفيات، والتباعد النفسي من قبل الأطباء. هذه المؤسسات وغيرها الكثير تستخدم بشكل روتيني تعبيرات ملطفة (euphemisms) لمناقشة مواضيع غير سارة. وعلى الرغم من أن هذه الأعراض العادية للإقصاء قد تحدث دون أن يُدرك الأفراد بالضرورة أن الآخرين خارج الجماعة

الأخلاقية، إلا أن شيوعها يشكل خطراً خاصاً؛ إذ إن الذين يستخدمونها بشكل اعتيادي يمكن أن ينظروا إلى بعض الأشخاص كأشياء، ويتجاوزوا بشكل غير محسوس عتبة تستثني هؤلاء الآخرين من عالمهم الأخلاقي (opotow,1990,p.12). ويحاول البحث الحالي استكشاف العلاقة بين التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي لدى النساء اللواتي يُمارسن التسول في الشوارع؟

أهداف البحث

- ١- قياس التجريد من الإنسانية، وتقويم دلالاته الإحصائية.
- ٢- قياس على مستوى الإقصاء الأخلاقي، وتقويم دلالاته الإحصائية.
- ٣- ايجاد الفروق وفق متغير الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، ارملة).
- ٤- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي.

حدود البحث

يقتصر تعميم نتائج البحث الحالي على النساء اللواتي يُمارسن التسول في مدينة بغداد (منطقة الكاظمية، الاعظمية، شارع المغرب، شارع فلسطين، بغداد الجديدة، باب المعظم).

تحديد المصطلحات

التجريد من الإنسانية Dehumanization : تعريف (Haslam (2006: "إنكار إنسانية الآخرين، ويتخذ شكلين رئيسيين: إنكار السمات الإنسانية الفريدة مثل اللباقة والرقى والحساسية الأخلاقية ويجعل الآخرين أشبه بالحيوانات (نزع الصفة الإنسانية الحيواني)، بينما إنكار السمات الأساسية للطبيعة البشرية مثل الاستجابة العاطفية والدفء والفردية يختزلهم إلى مجرد أشياء أو

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥
آلات (نزع الصفة الإنسانية الآلي) (Haslam, 2006, p.253) ويتبنى الباحث التعريف
النظري لـ Haslam (2006) .

التعريف الاجرائي: الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس التجريد من الانسانية.

الإقصاء الأخلاقي **Moral Exclusion** : تعريف (Opatow 1990): وهي عملية تضع
الآخرين "خارج حدود القيم الأخلاقية والقواعد والاعتبارات المتعلقة
بالعدالة" (Opatow,1990,p.1). ويتبنى الباحث التعريف النظري لـ (Opatow 1990).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الإقصاء الأخلاقي.

التسول **Street begging** : تعريف (Lynch 2005) على أنها طلب هدية طوعية من جانب
واحد في أغلب الأحيان المال، في مكان عام (Stones,2013,P.157).

خلفية نظرية:

التجريد من الإنسانية **Dehumanization**

انخرط المؤرخون واللغويون والفلاسفة في دراسات حول التجريد من الإنسانية على مدار قرنين
تقريباً. ومن خلال هذه الدراسات، تم التوصل الى أن الارتباطات بين البشر والحيوانات
استُخدمت لتبرير العبودية في الولايات المتحدة، ومحرقه اليهود في الحرب العالمية الثانية،
والعنف واسع النطاق ضد المهاجرين حول العالم (Lott, 1990; Chalk & Jonassohn, 1990;
Santa Ana, 2002; O'Brien, 2003; 1999). ويُنظر إلى التجريد من الإنسانية على أنه
عنصر أساسي في العنف بين الجماعات، لأنه غالباً ما يكون أهم مقدمة للإقصاء الأخلاقي،
وهي العملية التي تُوضع من خلالها الجماعات الموصومة "خارج الحدود التي تنطبق عليها القيم

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

الأخلاقية والقواعد واعتبارات العدالة" (Opotow, 1990, p. 1). أما الجماعات المستبعدة أخلاقياً، فلا تُحتسب بالمعنى الأخلاقي. وبالتالي، فإن أي شيء يُرتكب بحق شخص مُستبعد أخلاقياً هو أمر جائز، مهما كان الفعل شنيعاً (Goff et al., 2008, p. 293). ورغم أن علماء النفس ليسوا جددًا تماماً على هذه المناقشة، إلا أن مساهماتهم في أدبيات التجريد من الإنسانية كانت نادرة نسبياً. فعلى سبيل المثال، تُشير أطروحة ألبرت الكلاسيكية حول طبيعة التحيز إلى العديد من الإشارات إلى التجريد من الإنسانية، لكنها تُشير بشكل ضئيل إلى العمل التجريبي في هذا الشأن (Allport, 1954, p. 414). وبالمثل، يناقش ستوب وزملاؤه التجريد من الإنسانية (Staub, 1989; Staub & Bar-Tal, 2003) إلا أن معالجتهم للتجريد من الإنسانية، مثل معالجة ألبرت، وصفية في الغالب. يُوثق ستوب وزملاؤه انتشار التجريد من الإنسانية في سياقات العنف الجماعي، مؤكدين أنه يبدو بأنه مقدمة ضرورية للإبادة الجماعية (Bar-Tal & Teichman, 2005) ومع ذلك، لم يكن هناك سوى القليل من الأبحاث التجريبية التي يمكن الاستشهاد بها (Goff et al., 2008, p. 293).

لم يبدأ باحثو علم النفس الاجتماعي إلا مؤخراً في البحث التجريبي عن كيفية إسناد الناس "الإنسانية humanness" للآخرين. على سبيل المثال، درس لاينز وزملاؤه نسب المشاعر الثانوية الأكثر إنسانية (Demoulin et al., 2004, 2005; Gaunt, Leyens, & Demoulin, 2002; Leyens et al., 2001, 2003; Vaes, Paladino, Castelli, Leyens, & Giovanazzi, 2003; Vaes, Paladino, & Leyens, 2004, 2006) تشير أبحاثهم إلى أن مشاعر مثل الغيرة والتعاطف والأمل تُحرم عادةً من الجماعات الخارجية وتُنسب بشكل تفضيلي إلى أعضاء الجماعة الداخلية. يقدم بحث فايس وبالادينو ولاينز (Vaes, Paladino, and Leyens (2002) دليلاً على أن ربط الفرد بمشاعر ثانوية بدلاً من المشاعر

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

الأولية يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإيثار والتعاطف. هذا الشعور بتفوق "الإنسانية"، إذاً، يُسهم في مشاعر العدا بين الجماعات والتحيز داخلها، وفي الوقت نفسه يُعيق محاولات التعاطف بين الجماعات وتقليل التحيز (Vaes et al., 2003) ولأن المشاعر الثانوية جزءٌ مهمٌ مما يجعلنا بشراً، فإن هذا الإنكار يُشكل شكلاً من أشكال التجريد من الإنسانية. تشير أبحاث هاسلام وزملائه Haslam إلى أن عملية التفاعل بين الجماعات التي وثّقها لاينز وزملاؤه (٢٠٠١) Leyens قد تحدث أيضاً بين الأشخاص (Haslam, 2006) جادل هاسلام بأن الأسس المعرفية الاجتماعية للتجريد من الإنسانية قد تم تجاهلها إلى حد كبير، وأن التجريد من الإنسانية، كما هو الحال مع التتميط، قد يكون شكلاً غير منضبط، بل وربما لا مفر منه، من أشكال الإدراك الاجتماعي. وبدلاً من التركيز على دور العاطفة في العمليات بين الجماعات، يُركز هاسلام وزملاؤه على نسب السمات العفوية ذات الصلة بالسياقات بين الأشخاص (Haslam, 2006; Haslam, Bain, Douge, Lee & Bastian, 2005; Loughnan & Haslam 2007).

يعكس هذا مفهوم هاسلام عن "الإنسانية" باعتبارها سمات بشرية نموذجية (مثل الفضول والأناية)، على عكس مفهوم لاينز عن "الإنسانية" باعتبارها مشاعر إنسانية فريدة أو مشاعر ثانوية (مثل التأمل والطموح والأخلاق). جادل هاسلام بأن الناس ينسبون سمات بشرية نموذجية إلى أنفسهم أكثر مما ينسبونها إلى الآخرين، وأن هذا التحيز الإسنادي يحدث على الرغم من اختلاف دوافع تعزيز الذات (Goff et al., 2008, p293).

نظرة جديدة على التجريد من الإنسانية: نظرية التقليل من إنسانية الآخر

Infrahumanization Theory

بدأ علماء النفس في بلجيكا بـ"نظرة جديدة" على العمليات المتعلقة بالتجريد من الإنسانية. انطلاقاً من الرؤية الأنثروبولوجية القائلة بأن الجماعات العرقية غالباً ما تحتفظ بـ"الجوهر الإنساني" human essence لأنفسها، وضع لاينز وزملاؤه Leyens and colleagues (2001) نظرية مفادها أن هذا الشكل من المركزية العرقية قد يكون ظاهرة عامة. واقترحوا أن الناس يميلون إلى اعتبار أفراد الجماعة الخارجية أقل إنسانية من أفراد الجماعة الداخلية حتى في غياب عداً كبير بين الجماعات. والأهم من ذلك، جادل لاينز وزملاؤه بأن هذه العملية قد تكون خفية، على عكس الإنكار الصارخ للإنسانية الذي وصفه منظرو التجريد من الإنسانية الأوائل. ولتأكيد هذا التمييز، صاغوا مصطلح "التقليل من إنسانية الآخر" للإشارة إلى الشكل الأكثر دقة. سعى لاينز وزملاؤه في البداية إلى فهم عملي للإنسانية. أشارت دراسة استقصائية غير رسمية أجريت على عامة الناس إلى ثلاث سمات رئيسية تُميز البشر عن الحيوانات: الذكاء، واللغة، والعواطف الراقية (أو المشاعر الثانوية). وبتركيزهم على هذه المشاعر "الثانوية"، التي تُعتبر فريدة لدى البشر، استنتج الباحثون أن نسب مشاعر ثانوية أقل لأعضاء الجماعة الخارجية مقارنةً بأعضاء الجماعة الداخلية يُعدّ إنكاراً خفياً للإنسانية الخارجية؛ فمقارنةً بالجماعة الداخلية، تُعتبر الجماعة الخارجية أقل إنسانية. ولأن المشاعر الإنسانية الفريدة قد تكون إيجابية (مثل الفرح) أو سلبية (مثل الإحراج)، فإن هذا النعت بالنقص الإنساني قد يحدث من حيث المبدأ بمعزل عن أي تقييم سلبي للجماعة الخارجية out-group. أثبت لاينز وزملاؤه تأثير التقليل من إنسانية الآخر المتوقع في مجموعة كبيرة من الأبحاث (Leyens et al. 2003, 2007)، وقد أظهرت أبحاثهم أن هذه الظاهرة قوية في العديد من السياقات بين الجماعات، وتتجلى في غياب الصراع بين الجماعات، وتعتمد على وجود تمييز ذا معنى بين الجماعات الداخلية والخارجية in-group/out-group، واستقلالية عن ازدياد الجماعات الخارجية أو

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

محاكاة الجماعات الداخلية. يمكن إثبات هذه الظاهرة في مهام تقييم بسيطة، تتضمن عادةً نسب المشاعر إلى الجماعات (Paladino et al. 2002). ويمكن إثباتها عندما تُمثل الإنسانية من خلال المشاعر الثانوية مقابل المشاعر الأولية أو من خلال كلمات مرتبطة بشكل مباشر بالإنسان والحيوان (Viki et al. 2006)، لتأثير التقليل من إنسانية الآخر مجموعة متنوعة من الآثار السلوكية، ويبدو أنها لا تتضمن مجرد عدم الاعتراف بإنسانية المجموعة الخارجية، بل تتضمن أيضاً إجحاماً واضحاً عن قبولها. كانت نظرية التقليل من إنسانية الآخر تقدماً نظرياً كبيراً. أقرت بإمكانية إنكار الإنسانية على الآخرين بطرق خفية وعادية، بدلاً من حصرها في إنكار صارخ في ساحات القتل وغرف التعذيب. وقدمت تعريفاً عملياً واضحاً للإنسانية، باعتبارها تلك الصفات التي تُميز البشر عن سائر الحيوانات. كما روّج باحثو التقليل من إنسانية الآخر لأساليب بسيطة يُمكن من خلالها اختبار الإسناد التفاضلي للإنسانية إلى الجماعة الداخلية والخارجية. جعلت كل هذه الابتكارات الظواهر المتعلقة بالتجريد من الإنسانية سهلة الحل بالنسبة لباحثي علم النفس الاجتماعي، وذات صلة بالعلاقات الطبيعية بين الجماعات، بطريقة لم تُتاح للمناهج النظرية السابقة (Haslam & Loughnan, 2014, p. 402).

النموذج المزدوج للتجريد من الإنسانية The Dual Model of Dehumanization

في محاولة لدمج نظرية التجريد من الإنسانية مع الأعمال السابقة حول التجريد من الإنسانية، طور هاسلام (2006) Haslam نموذجاً جديداً. تناول أحد الابتكارات المفاهيمية الرئيسية لفهم نظرية التجريد من الإنسانية للطبيعة البشرية. على الرغم من أن لاينز Leyens كان أكثر وضوحاً من المنظرين السابقين في تعريف الإنسانية على أنها ما يميز جنسنا البشري (مثل العواطف الثانوية)، اقترح هاسلام أن تفرد الإنسان، والتميز بين الإنسان والحيوان الذي يقوم

عليه، ليس سوى إحدى طريقتين لفهم الإنسانية. يميل الناس أيضا إلى تصور الإنسانية في مقابل الأشياء غير الحية مثل الروبوتات والآلات؛ وقد حدد هاسلام السمات المميزة بالطبيعة البشرية. في حين يتميز البشر عن الحيوانات بصفات تتضمن القدرة المعرفية والقياسية والرقمي، فإننا نختلف عن الجمادات على أساس الانفعالية والحيوية والدفع (Haslam & Loughnan, 2014, p.402-403) وجد هاسلام وزملاؤه Haslam et al دعماً تجريبياً قوياً لمعناها الإنساني. لا توجد علاقة بين تقييمات مدى انعكاس السمات على التفرّد البشري والطبيعة البشرية، والسمات التي تعكس كل حاسة على أفضل وجه لها محتوى مختلف. يُنظر إلى السمات التي تُجسد التفرّد البشري على أنها متأخرة في التطور ويُعتقد أنها تختلف باختلاف الثقافات، بينما تُعتبر السمات التي تُجسد الطبيعة البشرية شبيهة بالجواهر، وعالمية، ومرتبطة بالعاطفة (Haslam et al. 2005) تُميز هاتان المجموعتان من الخصائص البشر عن الحيوانات والروبوتات، على التوالي (Haslam et al. 2008)، وتتقارب مفاهيمهما بشدة عبر الثقافات (Bain et al. 2012, Park et al. 2012) استنتج (Haslam (2006) أنه إذا كان للإنسانية معنيان متميزان، مرتبطان بتناقضين بشريين غير بشريين، فيجب أن يكون هناك نوعان من التجريد من الإنسانية. عندما يُحرم الأفراد من تفردهم البشري، يجب أن يُنظر إليهم على أنهم يفتقرون إلى الرقي وضبط النفس والذكاء والعقلانية، ويُشبهون بالحيوانات، سواءً بشكل خفي أو علني. أشارت مراجعة شاملة لدراسات التجريد من الإنسانية السابقة إلى أن هذا الشكل الحيواني animalistic للتجريد من الإنسانية يجسد ظواهر تتراوح من أكثر وصمات الإبادة الجماعية وضوحاً للناس على أنهم حشرات ضارة إلى دقة التقليل من إنسانية الآخر. في المقابل، عندما يُحرم الأفراد من الطبيعة البشرية، يُنظر إليهم على أنهم يفتقرون إلى الدفع والعاطفة والفردية، ويُشبهون بالجماد. يجسد هذا الشكل الآلي mechanistic الظواهر التي

وصفها ككتاب سابقون عن التجريد من الإنسانية في سياقات التكنولوجيا والطب التي يُنظر فيها إلى الناس على أنهم حاملون أو أداتيون. وقد وجدت الأبحاث التي استُوحيت من هذا النموذج المزدوج للتجريد من الإنسانية أدلةً واسعةً على كلا الشكلين في الدراسات التي تبحث في تصورات الجماعات الاجتماعية والأفراد، والتي تستكشف وجهات نظر المُدرِّك والهدف. يُعدّ النموذج المزدوج أوسع من نظرية التقليل من إنسانية الآخر من ناحيتين رئيسيتين. أولاً، يُوسِّع مفهوم الإنسانية من خلال دمج التمييز بين الإنسان والموضوع إلى جانب التمييز بين الإنسان والحيوان، وبالتالي يشمل أشكال التجريد من الإنسانية المتعلقة بإنكار الطبيعة البشرية. ثانياً، يهدف إلى شمول الأشكال المتنوعة للتجريد من الإنسانية سواءً كانت خفيةً أو صارخةً، أو متعلقةً بالحيوان أو الموضوع، أو بين الجماعات أو بين الأشخاص بدلاً من انتقاء ظاهرة محددة في الإدراك الجماعي. تختلف النظريتان في نطاقهما بدلاً من أن تكونا مُتنافستين. في الواقع، يُمكن فهم التجريد من الإنسانية كمتغير مُحدد ضمن إطار (Haslam & Haslam, 2014, p.403).

Loughnan, 2014, p.403)

بالاستناد إلى نموذج التجريد من الإنسانية، سعى Bastian & Haslam بالإضافة إلى الأدبيات المتعلقة بإساءة المعاملة بين الأشخاص بطريقتين. أولاً، إثبات أن الأشكال الشائعة لسوء المعاملة (مثل عدم الاحترام، والإهانات في العلاقات، والتفاعلات المتعالية) ليست منفردة فحسب، بل قد تدفع الناس أيضاً إلى الشعور بتقويض إنسانيتهم. هناك أدبيات واسعة تتناول إساءة المعاملة بين الأشخاص، بما في ذلك الآثار السلبية لحرمان الشخص من الاستقلالية (Ryan & Deci, 2000) والخيانة (Finkel, Rusbult, Kumashiro, & Hannon, 2002) والإذلال (Miller, 1993) والاستبعاد الاجتماعي (Baumeister & Leary, 1995; Twenge, Baumeister, DeWall, Ciarocco, & Bartels, 2007) أو

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

عدم الاعتراف به كشخص (Honneth, 1992)، وقد استُخدمت مصطلحات مثل العدوان الجزئي، والانتقاص الجزئي، وعدم المساواة الجزئية لوصف هذه الأشكال الخفية، والتي تُمارس أحياناً دون وعي، من إساءة المعاملة بين الأشخاص اليومية (Hinton, 2004; Sue et al., 2007). على الرغم من أن هذه الأدبيات صريحة في تسليط الضوء على أهمية كل من هذه الإساءة، إلا أنه لم يفحص أي عمل سابق صراحةً ما إذا كانت هذه التفاعلات تُفهم على أنها تجريد من الإنسانية. ثانياً، من خلال الاعتماد على نموذج ثنائي الأبعاد للتجريد من الإنسانية، يهدف Haslam إلى توفير إطار مفاهيمي للتمييز بين السمات المختلفة لسوء المعاملة الشائعة. لا يوجد تصنيف حالي للأشكال العديدة لسوء المعاملة بين الأشخاص، وقد يساعد بُعدا التجريد من الإنسانية على دمج الأدبيات المتنوعة حول هذا الموضوع. في تحديد نموذج ثنائي الأبعاد للتجريد من الإنسانية، حدد Haslam (2006) عدداً من خصائص سوء المعاملة التي قد تكون ذات صلة خاصة بكل بُعد. يرتبط التشبيه بالحيوانات (أي حرمان الشخص من الصفات البشرية الفريدة) بنظرة الآخرين إليه على أنه ذات منزلة منخفضة أو منحط وبالتالي يفقر إلى المكانة (Miller, 1997; Rozin, Haidt, & McCauley, 2000)، قد تشمل سوء المعاملة التي تؤدي إلى فقدان المكانة عدم الاحترام، والتعالي، والحرمان من الاستقلالية، أو معاملته على أنه يائس وغبي، بينما من المرجح أن ترتبط الإهانة والإذلال بالشعور بالإهانة، مما يثير الاشمئزاز والعار والازدراء من الآخرين (Rozin et al., 2000).

من ناحية أخرى، فإن تشبيه الشخص بالآلات (أي حرمانه من صفات الطبيعة البشرية) ينطوي على تباعد عاطفي يُنظر فيه إلى الشخص المستهدف على أنه بارد وخامل عاطفياً. من وجهة نظر الشخص المستهدف، من المرجح أن ينطوي تجريد الشخص من إنسانيته بهذه الطريقة على شعور بأن الآخرين يفكرون إلى التعاطف، ويشعرون باللامبالاة بدلاً من

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

الاشمئزاز، وقد أبعادوا أنفسهم نفسياً عن طريق استبعاده. لذلك، من المرجح أن تثير المعاملة بهذه الطرق شعوراً بأن وجود الشخص غير مهم وأن هويته كشخص قد تم إنكارها. في الواقع، أثبت Bastian & Haslam (2010) أن النبذ الاجتماعي مرتبط بهذا الشكل الآلي من التجريد من الإنسانية. وقد تشمل أشكال أخرى من سوء المعاملة المرتبطة بهذا النوع من نزع الصفة الإنسانية معاملة الشخص المستهدف كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية، كما هو الحال في الاستغلال أو الخيانة أو التقدير المشروط. وبشكل عام، قد يرى الناس أنفسهم قد جردوا من صفتهم الإنسانية في مجموعة واسعة من التفاعلات اليومية والسياقات الشخصية (Bastian & Haslam, 2011, p.296).

الإقصاء الأخلاقي Moral Exclusion

تركز الخلفية النظرية للإقصاء الأخلاقي على فكرة أن الأفراد يرسمون حدوداً لمن يستحقون الاعتبارات الأخلاقية يُستثنى أولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم خارج هذه الحدود من معايير الإنصاف والعدالة وحقوق الإنسان، مما يسهل تبرير إيذائهم أو تجاهلهم (Opatow, 1990, p.1). وتستند النظرية إلى نظريات تطور الأخلاق، والهوية الاجتماعية، والصراع بين الجماعات، وتوسعها فمثلاً أكدت نظرية تطور الأخلاق كولبرغ Kohlberg على كيفية تفكير الأفراد في ما هو صواب أو خطأ، لكنها لم تأخذ في الاعتبار التطبيق الانتقائي للمبادئ الأخلاقية (Kohlberg, 1981)، اما الهوية الاجتماعية (Tajfel & Turner, 1979)، حيث تلعب عمليات التصنيف الاجتماعي دوراً أساسياً في تشكيل الجماعات الداخلية والخارجية، وتبني نظرية الإقصاء الأخلاقي على ذلك بربط الانتماء الجماعي بالقيمة الأخلاقية كما توسع نظرية العدالة بالتأكيد على أن " نطاق العدالة ليس مطبقاً عالمياً، بل يتغير وفقاً للسياق والسلطة والهوية" (Opatow, 1995, p. 348).

تعد نظرية الاقصاء الأخلاقي جزءاً من مجال أوسع في علم النفس الاجتماعي، حيث تركز على كيفية حرمان الأفراد أو المجتمعات للجماعات الخارجية من الاعتبارات الأخلاقية، مما يبرر في كثير من الأحيان عدم المساواة أو التمييز أو العنف. وفقاً لأوبوتو Opatow، عندما يُستبعد الأفراد أو الجماعات أخلاقياً، يُنظر إليهم على أنهم "لا شيء" لا تنطبق عليهم مفاهيم العدالة أو العطف أو الإنصاف (Opatow, 1990, p. 2). ولدى هذه العملية آثار عميقة في سياقات الحروب، والإبادة الجماعية، والعنصرية، والسياسات الاجتماعية (Staub, 1990, p. 58).

في ورقتها المنشورة عام ١٩٩٠، قدمت أوبوتو Opatow تعريفاً رسمياً لمفهوم الاقصاء الأخلاقي، وأوضحت أنه يلعب دوراً حاسماً في تسهيل الظلم والقسوة من خلال تعطيل المعايير الأخلاقية تجاه الجماعات (Opatow, 1990, p. 4)، ركزت المرحلة الأولى من النظرية على تحديد حدودها وآلياتها وتأثيراتها في مجال علم نفس العدالة. وقد ميزت أوبوتو بين الشمول الأخلاقي (حيث يُدرج الآخرون ضمن نطاق العدالة) والاقصاء الأخلاقي (حيث يُستثنون منه)، مما وضع أساساً للبحث التجريبي (Opatow, 1990, p. 3). وشهدت هذه الفترة أيضاً دمج نظرية باندورا Bandura حول فك الارتباط الأخلاقي، والتي تتضمن آليات مثل التجريد من الإنسانية، وتحميل اللوم للآخرين، والتي تدعم الاقصاء الأخلاقي. تعمل هذه الآليات من خلال إعادة هيكلة الأفعال المؤذية ذهنياً لتبدو مقبولة أو حتى ضرورية، مما يعزز حدود الاقصاء الأخلاقي (Bandura, 1999, p. 197).

المكونات الأساسية لنظرية الاقصاء الأخلاقي: المجتمع الأخلاقي: ويشمل أولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم يستحقون الإنصاف والتعاطف والحقوق ويختلف هذا الشمول وفقاً للسياق الاجتماعي والأيدولوجيا أو التهديد المُدرَك (Opatow, 1990, p. 4). نطاق العدالة: يشير إلى

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

عدد الأفراد الذين تُطبق عليهم مبادئ العدالة فأولئك الذين يقعون خارج هذا النطاق قد يُعاملون بظلم دون شعور أخلاقي بالذنب (Opotow, 1995, p.348). آليات الاقصاء: تشمل الآليات التي تدعم الاقصاء الأخلاقي كالتجريد من الإنسانية (Bandura,1999,p.197)، ولوم الضحية (Staub, 1990, p. 52)، ومعتقدات العالم العادل (Lerner, 1980). الفرضيات لنظرية الاقصاء الأخلاقي: يؤدي التصنيف الاجتماعي إلى رسم حدود أخلاقية، عندما يصنف الأفراد الآخرين ضمن جماعة خارجية، تزداد احتمالية استبعادهم من الاعتبارات الأخلاقية (Opotow, 1990, p. 3). يزيد التهديد المُدرَك من احتمال الاقصاء الأخلاقي، الجماعات التي يُنظر إليها على أنها تمثل تهديدا اقتصاديا أو ثقافيا أو جسديا من المرجح أن تُستبعد أخلاقياً (Opotow, 1995, p. 350). يمكن للسلطة والأيديولوجيا أن تشرعن الاقصاء الأخلاقي. غالبا ما تروج المؤسسات والقادة والأيديولوجيات للإقصاء الأخلاقي لتبرير عدم المساواة أو القمع أو العنف (Staub, 1990, p. 57; Opotow, 2011, p.133). تحافظ آليات فك الارتباط الأخلاقي على الاقصاء حيث تسمح عمليات مثل التجريد من الإنسانية، وتوزيع المسؤولية، واللغة الملطفة للأفراد بالمشاركة في سلوك غير عادل أو قبوله دون تأنيب ضمير (Bandura, 1999, p. 197). يُسهم الاقصاء الأخلاقي في العديد من الظواهر الاجتماعية، بما في ذلك التمييز والعنصرية، وتبرير الحرب والإبادة الجماعية، وتجاهل السياسات الاجتماعية (مثل التسول، التشرد وأزمات اللاجئين، والظلم المؤسسي). ويتبنى الباحث المنظور المزدوج للتجريد من الإنسانية لـ (Haslam,2006). ويبرر الباحث تبني هذا المنظور وذلك لوضوح المفاهيمي، ودعمه التجريبي، وأهميته في تحليل كيفية النظر إلى الفئات المهمشة مثل المتسولات، يوفر هذا النموذج المزدوج منظورا دقيقاً لدراسة العمليات النفسية التي يتم من خلالها وضع الأفراد أو الجماعات خارج المجتمع الأخلاقي والاجتماعي، بشكل خفي أو علني. ويُمكن نموذج Haslam

من تحليل كيفية إسناد صفات إنسانية أقل إيهن مثل القدرة على التصرف أو القيمة الأخلاقية مما يُضفي الشرعية على الإهمال، أو اللامبالاة الاجتماعية. إضافة الى قدرة هذا النموذج في التمييز بين التجريد من الإنسانية الآلي والتجريد من الإنسانية الحيواني والذي يعد أمراً أساسياً لفهم تعقيد المواقف تجاه النساء المتسولات.

الدراسات السابقة

دراسة (Zhang et al (2017) العواقب المعرفية والعاطفية والتحفيزية للتجريد من الإنسانية.

استهدفت الدراسة العواقب المعرفية والعاطفية والتحفيزية للتجريد من الإنسانية الآلي (الدراسة ١) والحيواني (الدراسة ٢)، واستكشفت الدور المُخفف لتقدير الذات في هذه التأثيرات. في الدراسة ١، شارك اثنان وثمانون طالبا جامعيًا (٣٦ ذكور و٤٦ اناث). تراوحت أعمارهم بين ١٩ و٢٤ عامًا (المتوسط العمري = ٢١) أدى تلقي تقييمات التجريد من الإنسانية في الشكل الآلي إلى تفكيك معرفي ومشاعر حزن تتجاوز التقييمات السلبية. في الدراسة ٢، شارك أربعة وثمانون طالبا جامعيًا (٣٣ ذكور و٥١ امرأة). تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٣١ عامًا (المتوسط العمري = ٢١)، عند تلقي تقييمات التجريد من الإنسانية في الشكل الحيواني (مقابل التقييم السلبي)، أبلغ المشاركون عن مستويات أعلى من المشاعر المتعلقة بالحزن والخجل. كان تأثير تقدير الذات متبايناً بين الدراستين. فقد خفف من آثار التجريد من الإنسانية ميكانيكياً على الحزن والميل العدواني، حيث عانى الأفراد ذوو تقدير الذات المرتفع من حزن أكبر وأبلغوا عن مستويات أعلى من الميل العدواني بعد تجريدهم من الإنسانية مقارنةً بأولئك الأقل تقديراً لذاتهم (Zhang et al., 2017).

دراسة Bastian & Haslam (2011) تجربة التجريد من الإنسانية: التأثيرات المعرفية والعاطفية للتجريد من الإنسانية اليومية.

اختبرت الدراسة على أن الناس يختبرون التفاعلات على أنها تجريد من الإنسانية عندما يُعَوَّض سلوك الآخرين العناصر الأساسية للشخصية، مثل الهوية والمكانة. لهذه التجارب عواقب معرفية وعاطفية. كانت العينة طلبة جامعة، في الدراسة الأولى (٦٩ طالباً منهم ٥١ طالبة- ١٨ طالب، تراوحت أعمارهم بين ١٧ و ٣٧ عاماً (متوسط العمر = ١٩)، وفي الدراسة الثانية (١٢٨ طالباً منهم ١٠٢ طالبة- ٢٦ طالب، تراوحت أعمارهم بين ١٧ و ٣٣ عاماً (متوسط العمر = ١٩)، وقد ظهر شكلان من أشكال التجريد من الإنسانية المُجَرَّبَة. في أحدهما، يرتبط عدم إدراك مساواة الشخص المستهدف بالآخرين بوعي ذاتي منفرد ومشاعر العار والذنب. وفي الآخر، يرتبط عدم إدراك وجود الشخص المستهدف كشخص بحالات تفكير معرفي ومشاعر الحزن والغضب (Bastian & Haslam, 2011).

دراسة Passini & Villano (2018) العدالة والهجرة: تأثير الإقصاء الأخلاقي

هدف البحث الى دراسة أحكام العدالة الفردية المتعلقة بانتهاك القانون من قبل إيطالي (من الجماعة الداخلية) أو مهاجر (من خارج الجماعة)، وتأثير عمليات الإقصاء الأخلاقي على التقييم. وبشكل خاص، تم دراسة ما إذا كان أولئك الذين يميلون إلى استبعاد الجماعات الخارجية من نطاق عدالتهم سيصدرون مثل هذه الأحكام المتحيزة وسيعتمدون معايير مزدوجة.. أكمل ٢٥٥ شخصا بتقييم خطورة جريمة في سيناريو مختلف لانتهاك القانون، حيث تم تغيير جنسية الجاني والضحية بشكل منهجي (إما إيطالي أو روماني). علاوة على ذلك، أكمل المشاركون مقياساً لقياس الإدماج/ الإقصاء الأخلاقي للفئات الاجتماعية الأخرى. توصلت النتائج بأن المشاركين الذين يميلون إلى استبعاد بعض الفئات من مجتمعهم الأخلاقي حكموا على الروماني

بقسوة أكبر من الجاني الإيطالي. على العكس من ذلك، لم يُظهر الأشخاص الذين مالوا إلى مجتمع أخلاقي أكثر شمولاً أي اختلاف في التقييم (Passini & Villano, 2018).

دراسة (Sam Nariman et al (2020) الدور الوسيط للإقصاء الأخلاقي بين الاستبداد والتمييز ضد الجماعات الخارجية

استهدفت الدراسة استكشاف أن الاستبداد اليميني والتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية، كجانبين للشخصية الاستبدادية، يُفسران بشكل مختلف مجموعة متنوعة من السلوكيات السلبية بين الجماعات. بدمج نموذج العملية المزدوجة (Duckitt, 2001)، مع الدراسات المتعلقة بالإقصاء الأخلاقي (Opotow, 1990, Tileagă, 2007) بحثت الدراسة فيما إذا كان الاستبعاد الأخلاقي وسيطاً لهذه العلاقة أم لا. باستخدام بيانات جُمعت من عينة هنغارية تمثيلية بلغت ١٠١٥، توصلت النتائج أن الإقصاء الأخلاقي يُؤثر على النوايا السلوكية السلبية تجاه العجر والأقليات اليهودية في المجر (Sam Nariman et al, 2020).

إجراءات البحث

عينة البحث

شمل مجتمع البحث^٢ الحالي النساء اللواتي يمارسن التسول في الشوارع. وتألقت العينة من (١٥٠) امرأة، تراوحت اعمارهن بين (18-65) سنة وبمتوسط 40 سنة.

جدول (١) عينة البحث

العمر	العينة	المنطقة
٦٥ - ٢٠	٢٧	الكاظمية
٦٠ - ١٩	٢٦	الاعظمية

^٢ تعذر على الباحث الحصول على إحصائيات من الجهات الحكومية بعدد النساء اللواتي يمارسن التسول في مدينة بغداد لعدم وجود إحصاء لهذه الظاهرة.

٦٥-١٨	١٩	شارع المغرب
٦٠-١٨	٢٢	شارع فلسطين
٦٣-١٩	٢٦	بغداد الجديدة
٦٢-٢٠	٣٠	باب المعظم

أدوات البحث:

أ - مقياس التجريد من الإنسانية Dehumanization Scale

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والخلفية النظرية المعتمدة تم بناء مقياس التجريد من الإنسانية، وتألف المقياس من (١٤) فقرة. وقد استخدمت طريقة Likert في تطوير المقياس؛ وبدائل خماسية متدرجة.

ب- مقياس الإقصاء الأخلاقي Moral Exclusion Scale

تم تطوير مقياس الإقصاء الأخلاقي، وتكون المقياس من مجالين، الاول التهميش الاجتماعي والمجال الثاني الحرمان من العدالة والاعتبار الأخلاقي. كل مجال تألف من (8) فقرات ضم المقياس (١٦) فقرة. والبدائل كانت بتدرج خماسي.

تحليل الفقرات:

لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات وبعد الانتهاء من تطبيق المقاييس وتصحيحها واستبعاد الاستمارات غير الصالحة لعدم الدقة وجدية الإجابة، تم الحصول على الأعداد النهائية (150) استمارة لمقياس التجريد من الإنسانية، ومقياس الإقصاء الأخلاقي ويهدف هذا الإجراء إلى الإبقاء على الفقرات المميزة.

أ - تحليل فقرات مقياس التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي بطريقة المجموعتين

المتطرفتين Extreme Groups

بعد تطبيق مقياسي البحث ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، أُجري تحليل الفقرات

باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأُتبع الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (150) استمارة.

2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تعيين (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي تراوحت درجاتها ما

بين (58-65) والبالغ عددها (41) استمارة. وكذلك تعيين (27 %) من الاستمارات الحاصلة

على الدرجات الدنيا والتي تراوحت درجاتها بين (35-49) والبالغ عددها (41) استمارة أيضاً.

لمقياس التجريد من الإنسانية، أما مقياس الإقصاء الأخلاقي، تم تعيين (27 %) من الاستمارات

الحاصلة على الدرجات العليا والتي تراوحت درجاتها ما بين (60-72) والبالغ عددها (41)

استمارة. وكذلك تعيين (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي تراوحت

درجاتها بين (39-47) أي إن (82) استمارة من أصل (150) استمارة هي التي أخضعت

للتحليل، وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تباين.

4- تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين

العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عُدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها مع القيمة

الجدولية وبدرجة حرية (80) وقد ظهرت فقرات مقياس التجريد من الإنسانية

(1,2,3,4,5,6,7,9,10,11,12,14) مميزة باستثناء الفقرات (8,13) غير مميزة عند مستوى

دلالة (0.05)، أما بالنسبة لمقياس الإقصاء الأخلاقي ظهرت

الفقرات (2,3,4,5,6,7,9,10,11,12,13,14,15,16) مميزة، باستثناء الفقرات (1,8)، غير

مميزة عند مستوى دلالة (0.05). والجدول (2) يتضمن المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة

من فقرات مقياس التجريد من الإنسانية، ومقياس الإقصاء الأخلاقي للمجموعتين العليا والدنيا

والقيمة التائية لهما.

الجدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس التجريد من الإنسانية ومقياس الإقصاء الأخلاقي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مقياس الإقصاء الأخلاقي						مقياس التجريد من الإنسانية					
قيمة ت المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات	قيمة ت المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
1.93	1.22	3.51	1.28	4.05	1	7.35	1.02	2.12	1.15	3.90	1
6.14	0.91	3.85	0.55	4.88	2	10.33	0.85	3.02	0.60	4.71	2
3.37	1.62	2.90	1.44	4.05	3	9.28	0.86	1.59	1.28	3.83	3
4.37	1.05	1.88	1.48	3.12	4	12.81	1.03	1.66	0.76	4.24	4
2.88	1.40	2.20	1.19	3.02	5	3.76	1.13	3.76	0.50	4.49	5
8.25	1.11	2.73	0.99	4.66	6	7.90	1.16	1.95	1.21	4.02	6
2.15	1.19	3.02	1.16	3.59	7	3.84	0.79	4.02	0.49	4.59	7
0.95	1.18	2.41	0.88	2.63	8	1.46	0.86	3.90	1.08	4.22	8
8.53	1.45	2.49	0.88	4.76	9	5.97	1.39	2.83	0.82	4.34	9
11.94	1.07	2.29	0.71	4.71	10	4.31	1.35	3.61	0.90	4.71	10
13.07	1.03	2.71	0.34	4.93	11	3.11	1.44	3.00	1.38	3.98	11
6.85	0.73	2.37	1.31	3.98	12	4.17	0.84	3.71	1.04	4.59	12
4.95	1.39	3.46	0.91	4.76	13	1.82	0.72	4.15	0.84	4.46	13
3.51	1.16	2.41	1.10	3.29	14	3.70	1.37	2.85	1.25	3.93	14
2.78	1.38	3.54	1.05	4.29	15						
2.44	1.27	2.78	1.16	3.44	16						

مؤشرات الصدق:

تري (1976) Anastasi ان إيجاد صدق Validity اختبار معين، يعني الاهتمام بما يقيسه ذلك الاختبار، ومدى كفايته في تحقيق ذلك (Anastasi, 1976, p.134). ويحدد Nunnally (1970) أن المقياس يعد صادقاً اذا كان يقيس ما أعد لقياسه (Nunnally, 1970, p.133).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلاً؛ إذ يعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التجريد من الإنسانية ومقياس الإقصاء الأخلاقي، من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون Correlation Coefficient Pearson product-Moment

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (150) استمارة، وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس التجريد من الإنسانية ومقياس الإقصاء الأخلاقي وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية^٣ عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) وبدرجة حرية (148) ولجميع الفقرات، الجدول (3).

الجدول (3)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التجريد من الإنسانية ومقياس

الإقصاء الأخلاقي

مقياس الإقصاء الأخلاقي	الفقرات	مقياس التجريد من الإنسانية	الفقرات
معامل الارتباط		معامل الارتباط	
0.43	2	0.53	1
0.25	3	0.56	2
0.37	4	0.65	3
0.24	5	0.74	4
0.55	6	0.45	5
0.16	7	0.57	6
0.57	9	0.16	7
0.72	10	0.54	9
0.71	11	0.27	10
0.49	12	0.34	11
0.39	13	0.16	12
0.30	14	0.37	14
0.28	15		
0.18	16		

الثبات Reliability

معامل (ألفا) للاتساق الداخلي:

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى. ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التجريد من الإنسانية (0.65)،

^٣. القيمة الجدولية (0,10) عند مستوى دلالة (0,01) وبدرجة حرية (148).

أما مقياس الإقصاء الأخلاقي فقد بلغ معامل الثبات (0.61). هذا وقد اعتمد الباحث الحقيقية الإحصائية (SPSS) لتنفيذ الوسائل الإحصائية.

عرض النتائج ومناقشتها

لكي يتحقق الهدف النهائي من هذا البحث، لابد من عرض النتائج التي تم التوصل إليها وفقاً للأهداف، وكما يأتي:

أولاً - قياس التجريد من الإنسانية، وتقويم دلالاته الإحصائية.

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس التجريد من الإنسانية إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (150) من النساء، على هذا المقياس، قد بلغ (43.90) درجة وبتباين معياري قدره (7.13) درجة. في حين بلغ المتوسط الفرضي (36) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ظهر هناك وجود فرق وبدلالة عند مستوى (0.05)، الجدول (4).

الجدول (4) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التجريد من الإنسانية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
0.05	149	1.96	13.56	7.13	36	43.90	150

أظهرت النتائج بأن النساء المتسولات تعاني من التجريد من الإنسانية بشكل كبير في المجتمع وذلك لعيشهن منفصلات عن المجتمع، فالتجريد من الإنسانية المُدرَك من قبل النساء. واستناداً إلى نموذج التجريد من الإنسانية، أن إساءة المعاملة بين الأشخاص والأشكال الشائعة

لسوء المعاملة (مثل عدم الاحترام، والإهانات في العلاقات، والتفاعلات المتعالية) ليست منفردة فحسب، بل قد تدفع النساء أيضا إلى الشعور بتقويض إنسانيتهم. إن تجريد النساء من إنسانيتهم قد يبرر الأذى أو يزيد من دعم العقاب وغيره من الأفعال والسلوكيات الضارة بحقهن. بالنسبة للنساء، ينشأ التجريد من الإنسانية عن سلوكيات يمارسها الناس تجاههن، وبالتالي يندرج ضمن أشكال المعاملة الشخصية (سوء المعاملة maltreatments). قد يكون سوء المعاملة مُتطرفاً. فقد تُعامل النساء المتسولات حرفياً كحيوان، لا تستحق أي احترام أخلاقي. ومع ذلك، حتى الأشكال الشائعة لسوء المعاملة لديها القدرة على تقويض شعور الضحية بإنسانيته بشكل خفي (Bastian & Haslam, 2010). أن النساء قد يشعرن بالإهانة، ذلك أن شخصيتهم أصبحت موضع تساؤل عندما يُعاملن على أنهن غير متساويات، أو غير محترمات، أو كما لو أن هويتهم أو وجودهن ليس لهما قيمة اجتماعية. فحرمان النساء من مكانتهن ككائنات أخلاقية تستحق أن تُعامل بنفس الكرامة والاحترام الممنوحين لجميع الناس. أن النساء اللاتي يشعرن بأنهن أقل إنسانية بعد النبذ يعتقدن أن الآخرين ينظرون إليهن على أنهم أقل إنسانية.

ويمكن أن يتجلى ذلك في صورة إهانة، أو عدوان، أو إنكار، أو سخيرية. وقد يحدث التجريد من الإنسانية في ظل ظروف تقييم سلبي (Haslam, 2006). فقد يُستوعب التجريد من الإنسانية أيضا من خلال العمليات المعرفية اليومية، ويُعتبر ظاهرة اجتماعية للمعاملة السيئة التي تتعرض لها النساء المتسولات (Robison et al., 2024, p.2).

ثانياً - قياس الإقصاء الأخلاقي، وتقويم دلالاته الإحصائية.

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الحساسية للرفض إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (150) من النساء المتسولات، قد بلغ (47.40) درجة

وبانحراف معياري قدره (7.66) درجة. في حين بلغ المتوسط الفرضي (42)، وتظهر هذه النتيجة بشعور النساء بالإقصاء الأخلاقي.

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الإقصاء الأخلاقي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
0.05	149	1.96	8.63	7.66	42	47.40	150

يؤثر الإقصاء الأخلاقي على شرائح النساء اللواتي يُمارسن التسول، فيُنظر إليهن على أنهن مهمشات أو منحرفات أو لا قيمة لهن، ويُنظر إليهن على أنهن خارج نطاق القيم الأخلاقية والقواعد واعتبارات العدالة. ويُنظر إلى أولئك المستبعدين أخلاقياً على أنهن تافهات، أو لا يستحقن؛ وبالتالي، يبدو إيذاءهم مقبولاً أو مناسباً أو عادلاً.

تعاني النساء في الشوارع من أشد أشكال التهميش والإقصاء الأخلاقي وتتعرض هؤلاء النساء لأشكال متعددة من القمع المنهجي مثل التمييز والفقر، وعدم كفاية فرص الحصول على التعليم ثم يُعاقبن بمزيد من التهميش المؤسسي والتهميش الأخلاقي بمجرد ممارسة التسول وتُصبح معاناتهن أمراً طبيعياً في المجتمع.

تُلحق هذه الآليات ضرراً بالغاً بالنساء، اللواتي يُمارسن التسول في الشوارع بسبب الاحوال الاجتماعية والاقتصادية المتردية، وسجلات الصدمات النفسية، وجرائم البقاء على قيد الحياة، مثل الدعارة أو السرقة (Richie,2001,p.125). بمجرد تسولهن، تُعامل النساء معاملة تُعيد تأكيد انحرافهن المُتصوّر، بدلاً من معالجة الظروف الهيكلية التي ساهمت في تشردهن في المقام الأول، لا تقتصر هذه التصنيفات على التجريد من الإنسانية عن النساء فحسب، بل تُبرّر أيضاً استبعادهن من الاعتبار الأخلاقي. ويُضفي الإقصاء الأخلاقي شرعية على الإهمال الاجتماعي

والمؤسسي من خلال تصوير معاناة النساء على أنهن عديمات الاستحقاق (Covington & Bloom,2003,p.20; Bloom et al.,2003,p.34).

Bloom,2003,p.20; Bloom et al.,2003,p.34)

ثالثاً- ايجاد الفروق وفق متغير الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة).

تحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي One Way Anova للتعرف

على دلالة الفروق في الحالة الاجتماعية وتشير النتائج إلى ما يأتي: بالنسبة للفروق على وفق

متغير الحالة الاجتماعية (عزباء)، (متزوجة)، (مطلقة)، تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة (٠,٠٥) لأن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (2.66) أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة

(7.12) وبدرجتي حرية (3-146) ، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي

النسبة الفائية*	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
7.12	339.539	3	1018.617	بين المجموعات
	47.686	146	6962.217	داخل المجموعات
		149	7980.833	الكلي

الجدول (7) يوضح الفروق في المتوسطات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

ت	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
1	عزباء	١٤	45.36	7.91	0.05
2	متزوجة	27	52.33	7.12	0.05
3	مطلقة	74	54.30	6.57	0.05
4	أرملة	35	51.11	7.01	0.05

الجدول (8) يوضح الفروق في المتوسطات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الدلالة	متوسط المربعات (SM)	مجموعة المقارنة	ت
0.05	6.976	عزباء - متزوجة	1
0.05	8.940	عزباء - مطلقة	2
0.05	5.757	عزباء - أرملة	3

* النسبة الفائية الجدولية = (2.66) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (3-146).

0.05	1.694	متزوجة - مطلقة	4
0.05	1.219	متزوجة - أرملة	5
0.05	3.183	مطلقة - أرملة	6

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة) ويشير الجدول (8) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط (عزباء - متزوجة)، إذ بلغت (6.976) وهي دالة إحصائياً. إذ يوجد فرق بين العزباء التي يبلغ المتوسط (45.36) والمتزوجة (52.33) ولصالح المتزوجة كما تشير النتائج. وهذا يشير أن الحالة الزوجية والعلاقات المرتبطة بالحالة الزوجية تمارس دوراً جوهرياً في تشكيل التجارب الذاتية المتعلقة بإدراك الآخرين للمرأة ومعاملتهم بطريقة تختلف عن النساء العازبات. أن النساء العازبات يُبلغن عن مستويات أعلى بكثير من التجريد من الإنسانية المُدركة مقارنةً بالنساء المتزوجات، هذا يعني أن النساء العازبات قد يكنّ أكثر عرضة لتجربة التجريد من الإنسانية حيث يُنظر إليهن على أنهن يفتقرن إلى الرقي أو الثقافة أو الحس الأخلاقي وباردات عاطفياً، أو سلبيات، أو يفتقرن إلى الدفاء.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط (عزباء - مطلقة)، إذ بلغت (8.940) وهي دالة إحصائياً. إذ يوجد فرق بين العزباء التي يبلغ المتوسط (45.36) والمطلقة (54.30) ولصالح المطلقة. هذا يعني أن النساء العازبات أكثر عرضة لمواجهة أشكال من المعاملة أو المواقف سواء المجتمعية التي تُقلل، ضمناً أو صراحةً، من قيمتهن المُدركة أو فاعليتهن في السياقات الاجتماعية.

ظهر أن هناك فروق بين متوسط (عزباء - أرملة)، إذ بلغت (5.757) وهي دالة إحصائياً. إذ يوجد فرق بين العزباء التي يبلغ المتوسط (45.36) والارملة (51.11) ولصالح الارملة. مما يؤكد أن النساء غير المتزوجات، بغض النظر عن العمر أو الخبرة الزوجية السابقة، قد يكنّ

أكثر عرضة للممارسات أو المواقف المجتمعية التي تُضعف من إنسانيتهم أو تُقلل من حضورهم الاجتماعي إلى مجرد صور نمطية أو فئات مهمشة. مما يعزز فكرة أن النساء غير المتزوجات، بغض النظر عن حالتهم الزوجية السابقة، أكثر عرضة للتصورات المجتمعية التي تنكر إنسانيتهم الكاملة. قد يعكس هذا استمرار المعايير الثقافية التي تربط الحالة الزوجية بالقيمة الاجتماعية أو المكانة الأخلاقية، حيث يُنظر إلى النساء العازبات من خلال عدسة تقلل من قدرتهن العاطفية والأخلاقية، مما يؤدي إلى اعتبارهن كأشياء أو أشكال من التمييز وتتوافق هذه التصورات مع نموذج Haslam للتجريد من الإنسانية.

كما أشارت النتائج الى عدم وجود فرق بين متوسط (متزوجة - مطلقة)، إذ بلغت (1.694) وهي غير دالة إحصائياً. وكذلك عدم وجود فرق بين متوسط (متزوجة - أرملة)، إذ بلغت (1.219) وهي أصغر من القيمة الجدولية وهي غير دالة إحصائياً. يشير غياب فروق جوهرية بين مجموعتي المتزوجات والمطلقات، والمتزوجات والأرامل، إلى تقارب في كيفية إدراك هؤلاء النساء لمعاملتهن من قبل الآخرين. قد يعود ذلك إلى أن كلتا المجموعتين قد حققنا التوقعات الاجتماعية للزواج، مما قد يكون بمثابة عامل حماية من التصورات اللاإنسانية، وبذلك يحافظن على شرعيتهم الاجتماعية وشخصيتهن الأخلاقية المتصورة.

وتشير النتائج ايضا الى وجود فروق بين متوسط (مطلقة - أرملة)، إذ بلغت (3.183) وهي دالة إحصائياً. إذ يوجد فرق بين المطلقة التي يبلغ المتوسط (54.30) والارملة (51.11) ولصالح المطلقة. مما يعني أنه حتى بين من انفصلن عن أزواجهن، فإن الاختلافات في كيفية بناء هوياتهن وتقديرها اجتماعياً لا تزال تؤثر على تصوراتهن لمعاملتهن بتجاهل لإنسانيتهن الكاملة. مما يشير إلى أنه على الرغم من انتهاء زواجهما، فإن سبب وضعهما (أي الطلاق

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

مقابل الترملم) يؤثر على كيفية إدراك الآخرين لإنسانيتهم. قد تواجه المطلقات تجريداً من الإنسانية، حيث يُنظر إليهن على أنهن أقل دفناً عاطفياً أو أكثر استحقاقاً للوم، بينما قد يُنظر إلى الأرملة بمزيد من التعاطف، وبالتالي يتمتعن بصفات إنسانية أكثر. وفقاً لنموذج (٢٠٠٦) Haslam، تشير الاختلافات ذات الدلالة الإحصائية إلى أن الحالة الاجتماعية للمرأة تؤثر بشكل كبير على تجاربها الذاتية في التجريد من الإنسانية، من خلال توضيح كيفية تطبيق أشكال مختلفة من التجريد من الإنسانية من الآخرين على النساء بشكل انتقائي بناءً على تصنيفات اجتماعية مثل الحالة الاجتماعية. ويبدو أن النساء العازبات أكثر عرضة للتجريد من الإنسانية، إذ يُنظر إليهن على أنهن موضع شك أخلاقي أو يعانين من نقص عاطفي. ويعكس هذا ديناميكيات اجتماعية وثقافية أوسع نطاقاً، حيث تزيد الانحرافات عن نصوص الحياة المعيارية (مثل الزواج) من احتمال حرمان الأفراد من سمات الإنسانية الكاملة.

رابعاً- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي:

ولتحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي لعينة بلغت (١٥٠) من النساء المشرذات، وقد بلغت العلاقة الارتباطية (0.89) وعند موازنته بمعيار مطلق عن طريق تربيع قيمة الارتباط (0.89)^٢ تساوي (0.79) إذ يعد معامل ارتباط جيد. وتم استخدام الاختبار التائي لاستخراج القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت (٢٣,٧٤) عند مستوى دلالة (0.05). وبدرجة حرية (148) وهو معامل ارتباط قوي جداً ودال إحصائياً^٤. وقد تبين ان هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة بين المتغيرين.

جدول (9) معامل الارتباط وقيمه التائية بين التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي

^٤ القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (148) = 1.96

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المستخرجة بدلالة معامل الارتباط
التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي	١٥٠	0.89	٢٣,٧٤

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن النساء المتسولات ليس فئة متجانسة في كيفية استيعابهن أو مقاومتهم لتجارب التجريد من الإنسانية (أي معاملتهن على أنهن أقل من البشر) والإقصاء الأخلاقي (أي اعتبارهن خارج نطاق الاهتمام الأخلاقي أو العدالة). فالتجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي آليتين يستخدمهما المجتمع لإضفاء الشرعية على التفاوتات المنهجية وإدامتها، وتؤيد أوبوتو (1990) في منظورها من أن تجريد الصفة الإنسانية كأحد أشكال الإقصاء الأخلاقي المتعددة، حيث يُوضع الناس خارج الحدود التي تنطبق عليها القيم الأخلاقية والقواعد واعتبارات العدالة. ولم تُحدد أوبوتو التجريد من الإنسانية على أنه إنكار لصفات محددة، بل كفعل إقصاء قاطع من مجتمع أخلاقي يجعل الناس غير مبالين بمعاناة الآخرين ومعاملتهم غير العادلة. أن النساء المتسولات والمشردات يواجهن تجريداً من إنسانيتهن وإقصاءً أخلاقياً بشكل منهجي، مدفوعاً بممارسات جزائية قائمة على الجنس، وإهمال وتتشابك ظاهرة التجريد من الإنسانية هذه بشكل وثيق مع الإقصاء الأخلاقي، وهي ظاهرة اجتماعية ونفسية تُعزل فيها النساء المتسولات عن المجتمع الأخلاقي، وبالتالي تُعتبر غير مستحقة للتعاطف أو العدالة أو الاهتمام (Opotow,1990). يُضفي الإقصاء الأخلاقي شرعية على الإهمال الاجتماعي والمؤسسي من خلال تصوير معاناة النساء على أنهن عديمات الاستحقاق. ويؤدي هذا إلى الحرمان المنهجي من الرعاية الصحية، ودعم الصحة النفسية، والحماية من العنف. وبناء على منظور التجريد من الإنسانية لـ (2006) Haslam حيث يُعامل الأفراد كأشياء أو أدوات بدلاً من أن يكونوا بشراً لهم مشاعر واحتياجات. ينطبق إطار عملهما مباشرةً على النساء المشردات، اللواتي غالباً ما يُصنّفن من

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية المجلد (٢٠) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الاول ٢٠٢٥

خلال تصنيفات بيروقراطية ويُختزلن إلى صور نمطية مثل "مدمنات" أو "عاهرات" أو "أمهات سيئات" (Haslam & Loughnan, 2014, p.402) لا تقتصر هذه التصنيفات على التجريد من الإنسانية عن النساء فحسب، بل تُبرّر أيضا استبعادهن من الاعتبار الأخلاقي. فالنساء ينظرن على أنهن خارج الحدود التي تنطبق ضمنها القيم الأخلاقية والقواعد واعتبارات الإنصاف. عندما تُشير الممارسات المؤسسية، سواء صراحةً أو ضمناً، إلى أن بعض النساء أقل استحقاقاً للتعاطف أو الإنصاف أو الكرامة، فإنهن يُستبعدن فعلياً من المجتمع الأخلاقي. يُكمل نموذج Haslam, 2006 الآلي هذه الفكرة، إذ إن حرمان المرء من إنسانيته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحرمانه من الاعتبار الأخلاقي.

التوصيات

يمكن القول إن النساء اللواتي يمارسن التسول نتيجةً لعدد من العوامل، تتراوح بين المستوى التعليمي غير الكافي الذي يؤهل الفرد لتأمين وظيفة، بالإضافة إلى الخلفية العائلية الفقيرة، وتطور مفهوم الذات السلبي لديهن. إن السياسة الناجمة لأي دولة، لا بد أن تكون منتبهة ومتفاعلة مع كل التطورات النفسية التي تعيشها فئات النساء المتضررة والمحرومة في المجتمع على المؤسسات الحكومية بتقديم كل الضمانات المالية التعويضية التي توفر لهن حداً أدنى مناسباً من كرامة العيش، بما في ذلك حقوق السكن والرعاية الصحية والتعليم بكل مراحلها وتكاليف المعيشة.

المقترحات

يقترح البحث الحالي اجراء دراسات تستهدف التعرف على:

1- التجريد من الإنسانية وعلاقته بالتصورات المدركة للحرمان.

2-التجريد من الإنسانية وعلاقته بالأفكار الانتحارية.

3-الإقصاء الأخلاقي وعلاقته بالإنكار المتصور للتفرد البشري.

4-التجريد من الإنسانية والإقصاء الأخلاقي كمتبئ بالأفكار المؤذية للذات لدى النساء المتسولات.

References

Bain P, Vaes J, Kashima Y, Haslam N, Guan Y.(2012). Folk conceptions of humanness: beliefs about distinctive and core human characteristics in Australia, Italy, and China. *J. Cross-Cult. Psychol.* 43:53–58.

Bandura, A., Underwood, B., & Fromson, M. E. (1975). Disinhibition of aggression through diffusion of responsibility and dehumanization of victims. *Journal of Research in Personality*, 9(4), 253–269. [https://doi.org/10.1016/0092-6566\(75\)90001-X](https://doi.org/10.1016/0092-6566(75)90001-X)

Bar-Tal, D., & Teichman, Y. (2005). *Stereotypes and prejudice in conflict: Representations of Arabs in Israeli Jewish society*. New York: Cambridge University Press.

Bastian B, Denson T, Haslam N. (2013a). The roles of dehumanization and moral outrage in retributive justice. *PLoS ONE* 8(4):e61842.

Bastian, B., & Haslam, N. (2011): *Experiencing Dehumanization: Cognitive and Emotional Effects of Everyday Dehumanization*. *Basic and Applied Social Psychology*, 33:4, 295-303
<http://dx.doi.org/10.1080/01973533.2011.614132>

Binnall, J. M. (2008). Respecting beasts: The dehumanizing quality of the modern prison and unusual model for penal reform. *Journal of Law and Policy*, 17, 161–190.

Campos, L., Louceiro, A., Brandão, T., & Bernardes, S. (2020). Trait-based measure of dehumanization: Adaptation for the Portuguese population. *Psicologia: Revista da Associação Portuguesa Psicologia*, 34(1), 214–228. <https://doi.org/10.17575/psicologia.v34i1.1495>

Deska, J. C., Lloyd, E. P., & Hugenberg, K. (2018). Facing humanness: Facial width-to-height ratio predicts ascriptions of humanity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 114(1), 75–94. <https://doi.org/10.1037/PSPI0000110>

Deska, J. C., Almaraz, S. M., & Hugenberg, K. (2020). Dehumanizing prisoners: Remaining sentence duration predicts the ascription of mind to prisoners. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 46(11), 1614–1627. <https://doi.org/10.1177/0146167220911496>

Fiske S, Cuddy A, Glick P, Xu J. (2002). A model of (often mixed) stereotype content: Competence and warmth respectively follow from perceived status and competition. *J. Personal. Soc. Psychol.* 82:878–902

Goff, P. A., Eberhardt, J. L., Williams, M. J., & Jackson, M. C. (2008). Not yet human: Implicit knowledge, historical dehumanization, and contemporary consequences. *Journal of Personality and Social Psychology*, 94(2), 292–306. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.94.2.292>

Goffman, E. (1963). Embarrassment and social organization, In N. J. Smelser & W. T. Smelser (Eds.), *Personality and social systems* (pp. 541–548). John Wiley & Sons, Inc. <https://doi.org/10.1037/11302-050>

Gordon, J., & Baker, T. (2017). Examining correctional officers' fear of victimization by inmates: The influence of fear facilitators and

fear inhibitors. *Criminal Justice Policy Review*, 28(5), 462–487.
<https://doi.org/10.1177/0887403415589630>

Gray H, Gray K, Wegner DM (2007). Dimensions of mind perception. *Science* 315:619.

Gray K, Young L, Waytz A (2012). Mind perception is the essence of morality. *Psychol Inq* 23:101–124.

Haney, C., & Zimbardo, P. (1998). The past and future of U.S. prison policy: Twenty-five years after the Stanford Prison Experiment. *American Psychologist*, 53, 709–727.

Haque, O. S., & Waytz, A. (2012). Dehumanization in Medicine: Causes, Solutions, and Functions. *Perspectives on Psychological Science*, 7(2), 176-186. <https://doi.org/10.1177/1745691611429706>

Harris LT, Fiske ST (2006). Dehumanizing the lowest of the low: Neuroimaging responses to extreme out-groups. *Psychol Sci* 17:847–853.

Haslam N, Bain P, Douge L, Lee M, Bastian B. (2005). More human than you: attributing humanness to self and others. *J. Personal. Soc. Psychol.* 89:937–50.

Haslam, N. (2006). Dehumanization: An integrative review. *Personality and Social Psychology Review*, 10(3), 252–264.

Haslam, N., Loughnan, S., Reynolds, C., & Wilson, S. (2007). Dehumanization: A new perspective. *Social and Personality Psychology Compass*, 1(1), 409–422. <https://doi.org/10.1111/j.1751-9004.2007.00030.x>

Haslam N, Kashima Y, Loughnan S, Shi J, Suitner C. (2008). Subhuman, inhuman, and superhuman: contrasting humans with nonhumans in three cultures. *Soc. Cogn.* 26:248–58.

Haslam, N & Loughnan, S. (2014). Dehumanization and Infrahumanization. *Annu. Rev. Psychol.* 65:399-423
<http://psych.annualreviews.org> doi:10.1146/annurev-psych-010213-115045

Higgins, E. M., Smith, J., & Swartz, K. (2022). We keep the nightmares in their cages: Correctional culture, identity, and the warped badge of honor. *Criminology*, 60(3), 429–454.
<https://doi.org/10.1111/1745-9125.12306>

Jahoda G. (1999). *Images of Savages: Ancient Roots of Modern Prejudice in Western Culture*. London: Routledge.

Kelman, H. G. (1973). Violence without moral restraint: Reflections on the dehumanization of victims and victimizers. *Journal of Social Issues*, 29(4), 25–61. <https://doi.org/10.1111/J.1540-4560.1973.TB00102.X>

Kteily, N., Bruneau, E., Waytz, A., & Cotterill, S. (2015). The Ascent of Man: Theoretical and Empirical Evidence for Blatant Dehumanization. *Journal of Personality and Social Psychology*, 109 (5), 901-931. <https://doi.org/10.1037/pspp0000048>

Lackey, J. (2019). The measure of a country is how it treats its prisoners. The U.S. is failing. *The Washington Post*.

Lammers J,& Stapel D. (2011). Power increases dehumanization. *Group Process. Intergr. Relat.* 14:113–26.

Leyens J, Rodriguez-Torres A, Rodriguez-Perez A, Gaunt R, Paladino M (2001). Psychological essentialism and the differential attribution of uniquely human emotions to ingroups and outgroups. *Eur J Soc Psychol* 81:395–411.

Leyens J-P, Cortes B, Demoulin S, Dovidio J, Fiske S, Gaunt R.(2003). Emotional prejudice, essentialism, and nationalism: the 2002 Tajfel lecture. *Eur. J. Soc. Psychol.* 33:703–17

Leyens J-P, Demoulin S, Vaes J, Gaunt R, Paladino M. (2007). Infra-humanization: the wall of group differences. *J. Soc. Issues Policy Rev.* 1:139–72

Loughnan S, Haslam N, Sutton R, Spencer B. (2013). Dehumanization and social class: animality in stereotypes of white trash, chavs, and bogans. *Soc. Psychol.* In press.

Martinez A, Piff P, Mendoza-Denton R, & Hinshaw S. (2011). The power of a label: mental illness diagnoses, ascribed humanity, and social rejection. *J. Soc. Clin. Psychol.* 30:1–23.

Murray, A. J., Durrheim, K., & Dixon, J. (2022). Everyday dehumanization: Negative contact, humiliation, and the lived experience of being treated as less than human. *British Journal of Social Psychology*, 00, 1–17. <https://doi.org/10.1111/bjso.12524>

Ngeze, H. (1993). Editorial: A cockroach (Inyenzi) cannot bring forth a butterfly. *Kangura*, 40.

O'Brien, G. V. (2003). Indigestible food, conquering hordes, and waste materials: Metaphors of immigrants and the early immigration restriction debate in the United States. *Metaphor and Symbol*, 18, 33–47.

Opatow S.(1990). Moral exclusion and injustice: an introduction. *J. Soc. Issues Policy Rev.* 46:1–20.

Opatow, S. (1995). Drawing the line: Social categorization, moral exclusion, and the scope of justice. In B. B. Bunker & J. Z. Rubin (Eds.), *Conflict, cooperation, and justice* (pp. 347–369). San Francisco: Jossey-Bass.

Osofsky, M. J., Bandura, A., & Zimbardo, P. G. (2005). The role of moral disengagement in the execution process. *Law and Human Behavior*, 29, 371–393.

Paladino M, Leyens J-P, Rodriguez-Torres R, Rodriguez-Perez A, Gaunt R, Demoulin S. (2002). Differential association of uniquely and non uniquely human emotions to the ingroup and the outgroup. *Group Process. Intergr. Relat.* 5:105–17

Park J, Haslam N, Kashima Y.(2012). Relational to the core: beliefs about human nature in Japan, Korea, and Australia. *J. Cross-Cult. Psychol.* 43:774–83.

Passini, S., & Villano, P. (2018). Justice and Immigration: The Effect of Moral Exclusion. *International journal of psychological research*, 11(1), 42–49. <https://doi.org/10.21500/20112084.3262>

Reynolds, E. (2012). Beast of Kavos given record 52-year sentence for raping more than seven British tourists at knifepoint in Corfu. *The Daily Mail*. <http://www.dailymail.co.uk/>

Robison, M., Abderhalden, F. P., & Joiner, T. E. (2024). Dehumanization and the association with nonsuicidal self-injury and suicidal ideation in an incarcerated population. *Crisis. The Journal of Crisis Intervention and Suicide Prevention*, 45(4), 287–293. <https://doi.org/10.1027/0227-5910/a000952>

Robison, M., Baker, T., Abderhalden, F. P., Gordon, J. A., & Joiner, T. E. (2024). Development and validation of a self-report measure of perceived dehumanization from officers. *Journal of Clinical Psychology*, 1–14. <https://doi.org/10.1002/jclp.23651>

Sam Nariman, H., Hadarics, M., Soufizadeh, A. M., & Kende, A. (2020). The mediating role of moral exclusion between authoritarianism

and outgroup discrimination. *International Journal of Intercultural Relations*, 74, 1–6. <https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2019.10.001>

Santa Ana, O. (2002). *Brown tide rising: Metaphors of Latinos in contemporary American public discourse*. Austin: University of Texas Press.

Simon, J. (2015, April 9). Prison is punishment enough. But in the US, inmates also face violence and humiliation. *The Guardian*.

Stinglhamber, F., Nguyen, N., Josse, M., & Demoulin, S. (2022). The development of prison officers' job satisfaction and its impact on depersonalization of incarcerated persons: The role of organizational dehumanization. *Criminal Justice and Behavior*, 49(11), 1600–1617. <https://doi.org/10.1177/00938548221087182>

Staub, E. (1989). *The roots of evil: The origins of genocide and other group violence*. Cambridge, England: Cambridge University Press.

Staub, E., & Bar-Tal, D. (2003). Genocide, mass killing and intractable conflict: Roots, evolution, prevention and reconciliation. In D. Sears, L. Huddy, & R. Jarvis (Eds.), *Handbook of political psychology* (pp. 710–751). New York: Oxford University Press.

Vaes J, & Muratore M. (2013). Defensive dehumanization in the medical practice: a cross-sectional study from a health care worker's perspective. *Br. J. Soc. Psychol.* 52:180–90.

Vasiljevic, M., & Viki, G. T. (2014). Dehumanization, moral disengagement, and public attitudes to crime and punishment. In P. G. Bain, J. Vaes, & J.-P. Leyens (Eds.), *Humanness and dehumanization* (pp. 129–146). Psychology Press.

Vieraitis, L. M., Medrano, J., & Shuraydi, A. (2018). 'That's a damn good officer any day of the week': Inmates' perceptions of correctional officers. *Criminal Justice Studies*, 31(2), 143–159. <https://doi.org/10.1080/1478601X.2017.1420544>

Viki G, Winchester L, Titshall L, Chisango T, Pina A, Russell R. (2006). Beyond secondary emotions: the infra-humanization of groups using human-related and animal-related words. *Soc. Cogn.* 24:753–75

Wing, N. (2013). Ken Cuccinelli once compared immigration policy to pest control, exterminating rats. *The Huffington Post*. <http://www.huffingtonpost.com/>

Wortham, J. (2012). Use of homeless as internet hot spots backfires on marketer. *The New York Times*. <http://www.nytimes.com>

Zhang, H., Chan, D. K.-S., Xia, S., Tian, Y., & Zhu, J. (2017). Cognitive, emotional, and motivational consequences of dehumanization. *Social Cognition*, 35(1), 18–39. <https://doi.org/10.1521/soco.2017.35.1.18>

Journal of Kirkuk University Humanity Studies

Vol. 20, No. 2, Part II, December 2025

*A quarterly journal published by the College of
Education for Human Sciences, University of Kirkuk*

ISSN 1992 - 1179

Postal Address

Iraq – Kirkuk – University of Kirkuk

P.O. Box: 2281

Postal Code: 52001

Legal Deposit Number: 1209

*National Library and Archives of Iraq, Baghdad
(2009)*

kujhs@uokirkuk.edu.iq

Editor-in-Chief: Prof. Dr. Murad Ismail Ahmed

In the Name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

All praise is due to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our Master Muhammad and upon all his family and companions.

The Editorial Board of the **Journal of the University of Kirkuk for Humanitarian Studies** is pleased to present to researchers and interested readers this new issue, which includes a distinguished collection of rigorous scholarly studies in various fields of the humanities. These studies reflect the diversity of disciplines and the depth of methodological approaches, and they contribute to enriching human knowledge and strengthening constructive academic dialogue.

Since its inception, the journal has sought to establish the standards of sound scientific research, adhere to the principles of rigorous peer review, and encourage original studies that address contemporary humanitarian issues through balanced scientific and methodological perspectives, thereby serving societal development and advancing academic research.

This issue is the result of the collective scholarly efforts of esteemed researchers, members of the Editorial Board, and respected reviewers, whose academic contributions and objective evaluations played a significant role in presenting the studies in their final form in accordance with the standards adopted by peer-reviewed academic journals.

While we highly value the trust that researchers place in our journal, we reaffirm our continued commitment to supporting serious scientific research and to opening avenues for publication to researchers from within Iraq and beyond. We hope that this issue will constitute a valuable scholarly addition that serves the advancement of research in the humanities.

We ask Allah to grant success and guidance to all.

Peace and blessings be upon you.

Editor-in-Chief

Prof. Dr. Murad Ismail Ahmed

Journal of the University of Kirkuk for Humanitarian Studies

December 2025

Editorial Board Members

No.	Position	Name	Academic Title	Specialization	Workplace	Country
1	Editor-in-Chief	Dr. Murad Ismail Ahmed	Professor	Geography	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
2	Managing Editor	Dr. Haider Adel Mohammed	Lecturer	Turkish Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
3	International Editorial Board Member	Dr. Mishari Abdulaziz Mohammed Al-Mousa	Professor	Arabic Language	Kuwait University, College of Arts	Kuwait
4	International Editorial Board Member	Dr. Syed Sadiq Awad Allah Ahmed	Professor	English Language	University of Bahrain, College of Arts	Bahrain
5	International Editorial Board Member	Dr. Nazan Tutash	Professor	English Language	Ankara University, Faculty of Languages	Turkey
6	Editorial Board Member	Dr. Fahad Abbas Suleiman	Professor	History	University of Kirkuk, College of Education for Girls	Iraq
7	International Editorial Board Member	Dr. Noor Allah Jateen	Professor	Turkish Language	Ankara University, Faculty of Languages	Turkey
8	Editorial Board Member	Dr. Kamal Abdullah Hassan	Professor	Geography	University of Anbar, College of Arts	Iraq
9	Editorial Board Member	Dr. Zanyar Faiq Saeed	Professor	English Language	University of Sulaymaniyah	Iraq
10	Editorial Board Member	Dr. Jinar Abdulqader Ahmed	Professor	Educational and Psychological Sciences	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq

No.	Position	Name	Academic Title	Specialization	Workplace	Country
11	International Editorial Board Member	Dr. Dalal Ali Suleiman Zriqat	Professor	Geography	University of Jordan, College of Arts	Jordan
12	Editorial Board Member	Dr. Yasser Mohammed Taher	Professor	Teaching Methods	University of Kirkuk, College of Education for Pure Sciences	Iraq
13	Editorial Board Member	Dr. Karwan Omar Qader	Professor	Kurdish Language	University of Sulaymaniyah, College of Languages	Iraq
14	International Editorial Board Member	Dr. Essam Mustafa Abdulhadi Aqleh	Associate Professor	History	Khour Fakkan University, College of Arts	UAE
15	International Editorial Board Member	Dr. Ibrahim bin Yahya bin Zahran Al-Busaidi	Associate Professor	History	Sultan Qaboos University, College of Arts	Oman
16	International Editorial Board Member	Dr. Nazih Ibrahim Al-Manasiya Al-Battoush	Professor	Geography	University of Jordan	Jordan
17	International Editorial Board Member	Dr. Khalisa Al-Ghabari	Assistant Professor	English Language	Sultan Qaboos University, College of Arts	Oman
18	International Editorial Board Member	Dr. Mahdi Qais Abdulkarim Al-Janabi	Assistant Professor	Quranic Sciences	University of Sharjah, College of Sharia and Islamic Studies	UAE
19	International Editorial Board Member	Dr. Ismail Al-Bar Qumsar	Assistant Professor	Turkish Language	Duzce University	Turkey
20	International Editorial Board Member	Dr. Fares Mahmoud Mahmoud	Associate Professor	Geography	University of Bern	Switzerland

No.	Position	Name	Academic Title	Specialization	Workplace	Country
21	Editorial Board Member	Dr. Kamel Abdulqader Hussein	Assistant Professor	Quranic Sciences	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
22	Editorial Board Member	Dr. Ezzedine Saber Mohammed	Assistant Professor	Kurdish Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
23	Editorial Board Member	Dr. Khalid Ahmed Hawas	Assistant Professor	Arabic Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
24	International Editorial Board Member	Dr. Mohammad Akbarpour	Assistant Professor	Geography	Riza University, College of Arts	Iran
25	Editorial Board Member	Dr. Ali Hadi Hassan	Assistant Professor	Arabic Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
26	Editorial Board Member	Dr. Majid Ahmed Jadoa Al-Zubaidi	Professor	English Language	University of Anbar, College of Arts	Iraq
27	Editorial Board Member	Dr. Mohammad Ali Sharif	Assistant Professor	Turkish Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
28	Editorial Board Member	Dr. Zainab Ismat Safaa Al-Din	Lecturer	English Language	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq
29	Editorial Board Member	Dr. Emad Abdullah Murad	Lecturer	Quranic Sciences	University of Kirkuk, College of Education for Humanities	Iraq

Publication Rules and Guidelines – Journal of Humanistic Studies, University of Kirkuk

1. The research manuscript must be submitted electronically via the website (<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>) in **Microsoft Word format** (.doc or .docx).
2. The research must be typed using a computer with **single line spacing**, not exceeding **25 pages** (approximately **10,000 words**). The font for Arabic research should be **Simplified Arabic**, including tables, with line spacing 1.5 and font size 14 on **A4 paper**. For English and Turkish research, use **Times New Roman**, size 14, on A4 paper. For Kurdish research, use **Kurdfonts (Koran font)**.
3. A **short academic CV** of the author(s) must be submitted separately along with the research.
4. Authors' full names should be written in **Arabic and English**, including their current positions and academic ranks.
5. An **author's declaration** confirming that the research has not been previously published and is not under review elsewhere must be included.
6. **Main and subheadings** should be used to structure the research logically. Main headings include: Research Title, Abstract, Keywords, Introduction, Research Methodology, Discussion, Conclusion, References.
7. An **abstract in both Arabic and English** must be included, not exceeding **250 words**.
8. **Keywords** must be listed immediately after the abstract.
9. Tables, figures, and maps must be included **within the text**, numbered sequentially, with appropriate titles and references in the text.
10. Research derived from **Master's theses or PhD dissertations** may be published, provided these works have not been published or accepted elsewhere. This must be indicated on the first page, in the references list, and in the author's declaration.
11. Authors are responsible for paying any **evaluation-related fees** if they withdraw the research and decide not to continue the publication process.
12. Authors are granted a maximum of **one month** to make any requested revisions. The journal reserves the right to **automatically cancel** the submission if the revisions are not submitted within the given period.

References and Citation Rules:

13. a. The **APA 7th Edition** (American Psychological Association) must be followed for all citations and references, ensuring accuracy and consistency.
- b. In-text citations should include the **author's last name, year, and page number**, e.g., Ali Abdul Abbas Al-Azzawi (Al-Azzawi, 2008: 214) or (Al-Azzawi, 2008).
- c. For Quranic sciences and Islamic history research, references may be cited using **numbered superscripts** (1), (2), (3) and detailed at the end of the research in numerical order.
- d. References must be listed **alphabetically by the author's last name**. Examples:
 - Books: Last Name, First Name (Year), Title of Book, Edition, City of Publication, Publisher.
Example: Shhadeh, Numan 2011, Statistical Analysis in Geography and Social Sciences, Amman – Jordan, Safaa Publishing.
 - Journals: Last Name, First Name, (Year). Title of Article. **Journal Name**, Place of Publication, Volume Number, Issue Number, Page Numbers.

14. A **plagiarism check** must be performed at the university computing center.
15. The **publication fee** is **150,000 Iraqi Dinars**. If the research exceeds 25 pages, an additional **5,000 IQD per extra page** will be charged.
16. The journal's editorial board conducts an **initial evaluation**, followed by review by **qualified expert reviewers**. Authors must make any required revisions before final approval for publication.
17. All manuscripts and correspondence related to the journal must be submitted via the **journal website**.

Index Of Published Research

History Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The Profession of Refrigeration and its Development in the Abbasid Era (192-656 AH / 807-1258 AD	Ismaeel T. Ghafoor Al - Obaidy	1-22
2	Negotiations of Aix-les-Bains and the Independence of Morocco, 1955-1956"	Asst. Prof. Dr. Riam Abbas Dweibel	23-44
3	The Relationship Between The Ardalan Emirate And The Ottoman State During The Period 1520-1566 AD (A Historical And Political Study)	Suzan Saleh Karim	45-74
4	The Program Of The Syrian Communist Party And The Government's Stance Towards It Up To 1972	Shahla Amin Rashid Muhammad	75-122
5	The Role Of The Baghdad Ashrafs Syndicate In Encouraging Jihad During World War I	Asst. Lect Imad Ahmed Hamid	123-150
6	Reflection of class and union struggle in southern Kurdistan in Kurdistan Road newspaper 'Rygai kurdistan' (1991-1994)	Assistant Prof.Dr.Faraydoon Abdulrahim Abdullah	151-187

Geography Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
7	Environmental Assessment Of Heavy Metal Concentrations In Frozen Imported Fish Tissues In Kufa City Markets	Dr. Hassan Allawi Abbood AL- Akraeww Hasanain Mohammad Abdulhssein Aboshabbaa	188-213
8	The Impact Of Air Temperature And Humidity On Human Thermal Comfort In Kirkuk City, Iraq (1990-2020)	Asst.Lect Sarraa Wadhah	214-235
9	A Geomorphological Study of Nebkhas in Al-Siniyah Subdistrict, Baiji District	Lecturer Dr. Saadi Khalaf Ahmed	236-277

Educational and Psychological Sciences Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
10	Dehumanization & Its Relationship to Moral Exclusion	Asst. Prof. Dr. Anwer Jabbar Ali	278-321
11	Systems Thinking Among Educational Counselors	Dr. Walid Khalil Ismail	322-345

Arabic Language Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
12	The Eloquence Of Retriation In Single Qur"anic Stories From Cutting Events To Generating Meanings Reading In Selected Models	Assistant Professor Dr. Ahmed Juma Shawan	346-390
13	The Research Title In Argumentative Factors And Their Role In Textual Cohesion An Applied Study Of The Diwan Of Imam Al-Shafi' -Selected Models-	Dr. Aram Ali Othman	391-415
14	Conversational Implicature in Al-Khansa's Poetry in the Light of Paul Grice's Principles	Asst. Prof. Dr. Saad Abdulrahim Ahmad Al-Hamdani	416-450

English Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
15	The Interaction Between Grammar And Implicatures In Eliciting Meaning	Ibrahim Hassan Abdullah	451-473
16	Female psychosis and patriarchal oppression as Exemplified in the Yellow Wallpaper	Dr. Anmar Adnan Mohammed Hassan	474-488

Research of the Turkish Language

NO	Research Title	Researcher	Page Number
17	Teachers' Views On Turkish Education In Iraq (The Case Of Kirkuk)	Najat Ayoob Shukur SHUKUR	489-522

Quranic Sciences Research

NO	Research Title	Researcher	Page Number
18	"The Principle Of Prioritizing Jurisprudence And Its Importance In The Field Of Islamic Economics"	Assistant Professor Dr. Abdul Sattar Shahadhah Hussein Al-Luhibi	523-554
19	Interpretive And Purposive Controls In Constructing The Concept Of Fitna In The Holy Qur'an: An Applied Study Of Surat Al-Baqarah	Prof. Dr. Ahmed Abdullah Rahim	555-594

Research Derived from Theses and Dissertations

NO	Research Title	Researcher	Page Number
1	The Geographical Distribution of Large-Scale Industries in Kirkuk Governorate in 2024	Riyam Yas Jasim Al-Hiyali	620-595
2	The Past Tense Suffix in the Diwan of Omar Al-Ashiq: An Analytical Study	Assoc. Prof. Mahia Mohsen Hassan	621-636
3	An Analytical Study of Poetic Content According to Prosodic Meter in Sadiq Bashirli's Diwan (From a Cup to a Sea)	Prof. Abbas Rashid Ali	637-653
4	Women in the Poem "A Woman Does Not Want to Be a Woman" by Ali Binjwani	Asst. Lecturer Murtadha Saif Al-Din Najm Al-Din	654-672
5	Politeness in Conversational Implicatures	Assoc. Prof. Goran Salah Al-Din Shukr	673-689
6	The Anfal Campaign and Its Reflections in the Poetry of Latif Fattah Faraj	Fatima Abbas Hamid – Assoc. Prof. Arsan Hashim Mahmoud Al-Saqi	690-719
7	The Semiotics of the Title in the Poetry of Farhad Shakli	Prof. Saman Izz Al-Din Saadoun	720-742
8	Pedagogy of Language Teaching	Lecturer Ashti Hussein Arif	743-779
9	Teaching the Kurdish Language in the First Grade of Primary Education in Non-Governmental Primary Schools in the District Center of Sulaymaniyah Governorate: A Case Study	Sarwa Mohammed Karim	780-803
10	Intertextual Materials in the Poems of the Poet Nali	Prof. Shihab Tayeb Taher	804-819
11	Mythological Thought in the Poems of Sabah Ranjdar from the Perspective of Mythological Criticism	Suvara Mohammed Ahmed	820-844
12	Social Corruption in the System of Governance of the Kurdish Emirates during the Abbasid Era	Assoc. Prof. Asu Omar Mustafa	845-870
13	Qur'anic Readings and Their Impact on Understanding the Qur'anic Text	Siran Ahmed Abdulqader	871-885



Issued by the College of Education for
Human Sciences, Kirkuk University



Kirkuk University Journal for Humanities Studies

A peer-reviewed quarterly journal from the College
of Education for Humanities, University of Kirkuk

A quarterly magazine issued by the
College of Education for Human Sciences
Kirkuk University

issn 1992 - 1179

Postal address

Iraq/ Kirkuk/ Kirkuk University
P.O. Box: 2281 and Zip Code: 52001

